TN News

السنة الحادية عشر
العدد143
يوليه
2025

مجلة أدبية ثقافية مستقلة مجانية أسسها فوزي نجيب في أبريل 2013 Facebook/ TnArabNews

ليس المهم أن تزيد حياتنا سنين بل الأهم أن تزيد سنينا حياة " سلامة موسى "

- محكمة الضمير
- أوراق متساقطة من شجرة المهجر
- اللغة المصرية القديمة

تأملات حرة

يكتبها
عادل صليب
رئيس التحرير

قيمة الإنسان

إلى متى يصبح الإنسان فى بلادنا العربيه بلا قيمه وبلا ديه بينما يطلق نتنياهو مضادات دفاعيه كل يوم اثناء حرب ايران .

تكلفة اليوم الواحد ٢٥٠ مليون دولار اى فى ١٢ يوم ٣ مليار دولار لكى تحمى مواطنيها فلتسقط المبانى والطائرات لأيهم لكن المهم هو الحفاظ على حياة المواطن فى هذه الدول

هل من المعقول من اجل بضعة عشرات من الرهاءن يتم قتل ١٠٠ الف مواطن غزاوى وحماس لاتهتم ولو أطلقت سراحهم فى بدايه الحرب وسلمت سلاحها لحفظت غزه من الدمار واهلها من القتل والجوع.

وهل من اجل رهينه امريكى واحد تحدث مباحثات مكثفه مع الوسطاء وجولات مكوكيه من ايام بلينكن تعد بالعشرات من اجل انقاذه حتى انتهت إلى اطلاق سراحه وتقابل مع ترامب اليوم فى عيد الاستقلال إلا وهو الجندى (عيدان أليكسندر) .

ان هذه الدول تدفع ملايين الدولارات من اجل إنقاذ رعاياها بينما العرب يستخصرون دفع جنيه واحد من اجل حياة مواطن وهذا هو الفرق حيث الانسان فى اوربا وامريكا واسراءيل سيد عظيم يتم انقاذه بمليارات الدولارات تدفع عن طيب خاطر ولايهم ان تسقط طائرك بملايين الدولارات بل المهم إنقاذ من فيها ولايهم إطلاق مضادات بمليارات بل المهم إلا تصيب منزل وتقتل مواطنين .

اقرأ فى هذا العدد

لوحة الغلاف
مكتبة الإسكندرية

- محكمة الضمير
فوزى نجيب
- اللغة المصرية القديمة
مهاب مسيحه
- أوراق متساقطة من
شجرة المهجر عادل صليب
- عزف على أوتار الكلام
هيام الملوحي
- شعر وخواطر
- قرات لك نهى عاصم
- نصوص نثرية
- أدب الطفل السيد شليل
- فلسفة ان تكون
نادية التومي
- تلميذ اسمه عباس
د . محمد منصور
- وجهة نظر سامى سعيد
- أسلوب حياة أيمن عزيز
- قصة قصيرة « الحكمة »
ميشيل رزق الله
- حكاية صورة
ليلى الكونى
- ألفريد فرج...حين وقفت
الكلمة على خشبة النور .
- منال الشرقاوي .

تينيسى نيوز

مجلة أدبية ثقافية
أسسها فوزي نجيب عام
٢٠١٣

رئيس التحرير
عادل صليب

مدير التحرير والمشرف الفني
إيهاب رشدي

سكرتير التحرير
مهاب مسيحه

هيئة التحرير
ميشيل رزق الله
نعيمة أوهمو
هيام الملوحي
فداء حنا
نادية التومي
ريما آل كلزلي
سميا دكالي
لطيفه ناجي
محمد درويش
سميرة إدريسي
نهى عاصم
أميرة محمد
رنا قلفة
أيمن عزيز
جدو ماهر

أفكار لا تموت

كتبها
الأديب فوزى نجيب

الحقيقة التى تؤلمنا

حقيقة لا يريد جميعنا أن يتذكرها وعند تذكرها تؤلمنا وتوجعنا، وهى أننا على الأرض لفترة محدودة طالت أو قصرت فسوف تمر كالخيال أو كبخار قليل ثم تضمحل .

كلنا محكوم علينا بالموت عن الأرض والانتقال الى الوطن الأصلى أى رجوع الروح الى خالقها أو الى مصدرها الأصلى وهذه هى الحقيقة الكبرى .

وهناك قانون الموت له عدة بنود:

١) أن لا أحد يخرج ومعه شيئاً من ممتلكاته المادية على الأرض والتى قد يكون تعب فى جمعها بوسائل مشروعة أو غير مشروعة . فلا أحد يحمل معه عقاراته أو محلاته . أو ديناراته ورقاً أو ذهب أو فضة . فكل هذه الأشياء لا تقبلها السماء ولا تعترف بها .

٢) الشئ الوحيد الذى يحمله معه الانسان المنتقل هو أعماله الطيبة على الأرض أو أعماله الشريرة .. مشاعر أو نيات أو أفكار أو أعمال .

٣) أننا لا نفتقد أحبائنا الذين رحلوا بقدر ما هم يفتقدوننا وينتظروننا بلهفة اللقاء لأنهم لا يمكن أن يرجعوا الينا بل نحن ، محتم علينا الذهاب اليهم وسوف نذهب اليهم آجلاً أو عاجلاً .

لوتذكرنا جميعاً كل هذه الحقائق ووضعناها فى ذاكرتنا يومياً لعم الخير والسلام فى فترة وجودنا على الأرض .

مبدعو تينيسي نيوز يلتقون بمكتبة الإسكندرية

جدو ماهر

حفلت سكندريتنا الجميلة وعلى مدار ١٤ يوما بفعاليات تبدأ من ١٠ ص و تنتهي ٩م و ما يقارب ال ٣٠٠ فعالية ثقافية ما بين أدب و فنون وتاريخ وعلوم و علامات و قامات إبداعية بارزة لمبدعين سكندريين ومن محافظات مصر المختلفة ومن الوطن العربي والعالم الغربي أيضا، عُرس إبداعي كبير من خلال معرض مكتبة الإسكندرية الدولي للكتاب فى دورته ال ٢٠ لعام ٢٠٢٥.

حظي أبناؤنا اليافعون بنصيب جيد من خلال عروض سينمائية بتقنية ال 3D و ورش تدريبية فى مختلف الفنون وعروض ترفيهية، و كذا لقاءات مع كبار الفنانين و المفكرين على مختلف ثقافاتهم و إبداعاتهم و منجزاتهم العلمية، امسيات قصصية و شعرية شارك فيها الكثير من المبدعين من الإسكندرية والبحيرة ومحافظات مصر وخارجها أيضا ، والجديد هذا العام ندوات المقرأخانة و تشجيع الشباب على القراءة باختيار كتب لكتاب محققين ليقرأها الشباب وتعقد لهم الندوات لمناقشة رؤيتهم الانطباعية بذائقتهم الشخصية كان لقاؤهم مع توفيق الحكيم، نجيب محفوظ، صلاح عيسي، محمد حافظ رجب، يوسف إدريس، وغيرهم من كبار كتابنا المبدعين، وكان على هامش المعرض حدث مسرحي جلل بمهرجان مسرحي قدم بمسارح المكتبة وقصر ثقافة الأنفوشي بعروض مصرية وعربية وأجنبية كانت متميزة للغاية.. و لا ننسى زخم المعرض بدور النشر الحكومية والهيئات و المجلس الأعلى للثقافة وأيضا دور النشر الخاصة و جناح الأزهر الشريف، و كذا جناح خاص لكتب الطفل وألعابه الذهنية، و سور الأزبكية بكتبه التى فى متناول الجميع، كل هذا بإشراف وتوجيهات د. احمد زايد مدير مكتبة الإسكندرية و نائبه المسئول الثقافي للمعرض د. محمد سليمان و المجهود الجبار الذى بذله الناشطان الأستاذ الأديب منير عتيبة مؤسس ومدير مختبر السرديات بالمكتبة والناشط الثقافي الأستاذ محمد غنيمة المشرف على البرنامج الثقافي فى تنظيم فعاليات المعرض مع جيش من شباب الجامعة المتطوعين بالتنظيم لتخرج الفعاليات بهذه الصورة المشرفة .

و من أهم ما ميز المهرجان هذا العام أمسية بالغة الأهمية نستشعر منها اهتمام مسئولي الثقافة و الإبداع بمبدعينا من خارج مصر حيث أقيمت ندوة بتقنية الزووم، وأيضا الحضور الفعلي فى تلاق للإبداع، حيث يتلو علينا مبدعونا من خارج مصر بقصصهم نراهم و نسمعهم و يسمعون تعقيبا نقديا على إبداعاتهم، و كانت ندوة «مبدعون من خارج الوطن» قدمتها باقتدار و وعي الأديبة و الشاعرة السكندرية أستاذة هناء سليمان و قدمت التعقيب النقدي الناقدة السكندرية المقيمة بالكويت د. جيهان الدمرداش أثناء إجازتها بالإسكندرية.

ضمت الندوة اثني عشر مبدعا واثنتي عشرة قصة :

د. أسامة علام .. نيويورك و قصته « صغير يقول لى بابا « . أ. إنجي شلتوت .. الكويت و قصتها « صدمة» ،ا. إيناس حليم .. قطر

و قصتها « أكشاك التصوير الاليكترونية « د. خالد العجماوي .. الرياض و قصته « صدقيني «

د. مصطفى عطية .. الكويت قدم عددا من القصص القصيرة جدا .

ا. مجدي شعيشع.. الكويت و قصته « مغذي السبع « . ا. نهى شلتوت .. رأس الخيمة وقصتها « تجربة ميت « . د. يوحنا وليم .. باريس و قصته « الفرار من حوض الاستحمام « .د. هبة ماضي .. المدينة المنورة والتى حضرت فعليا و قرأت قصتها « حفل انقضى «.على منصة مكتبة الإسكندرية .

و كانت هناك مشاركة جادة متميزة من كتاب و محررى مجلتنا تينيسي نيوز فى الندوة حيث قدم الأستاذ عادل صليب رئيس تحرير تينيسي نيوز من ناشفيل – بولاية تينيسي قصته « أريد أن أرى أولادي « و الأستاذ سمير المطيعي .. ناشفيل – ولاية تينيسي قصته « رسام على الرصيف «، والأستاذ د. محمد منصور- ولاية إنديانا و قصته « العيدية « .

و كلها قصص وإن تنوعت فيها طرق و ألعاب السرد و الطرح و المعالجة إلا أنها تناولت فكرًا و رغبة داخل الكتاب من محبة أرض الوطن و الحنين إليه و نماذج من التفكير فى حال المغتربين وكذا النواحي الإنسانية المعيشية .

شكرا لمنظمي المهرجان على هذا التضفير والتلاقي الإبداعي بين أبناء الوطن الواحد و إن تباعدت المسافات إلا أن الوطن داخلنا أينما كنا، شكرا لمبدعينا الذين أمتعونا بفكرهم و قصصهم الممتعة .

وأمنيات بالمزيد و المزيد من الفعاليات الثقافية والملتقيات الجادة ليسمو بنا الأدب و نسمو به .

فوزى نجيب

طوبي لمن لايدين نفسه لتأنيب ضمير مريض .

هل سمعت عن أحد مات من جراء تأنيب ضميره ؟
التاريخ يقول لنا الكثير .. فى رواية الجريمة والعقاب للكاتب الروسى دستوفيسكى نشاهد بطله راتكلوسكوف بعد ارتكابه جريمة قتل المرأة العجوز .. ظلت جريمته تلاحقه وانعقدت له محكمة الضمير بعقوبة العذاب الذى لا يُطاق حتى أنه فضّل ان يتخلص من هذه العقوبة بتسليم نفسه , ويهوذا الذى ارتكب أكبر جماقة بتسليم إنسان بار برئ نظير حفنة من الفضة و لم يتحمل عقوبة ضميره فشنق نفسه ..
تأنيب الضمير إذا طغى على الانسان لن يهنأ له نوما ولا راحة ولا أمان حتى يستوفى منه النفس الأخير أو الفلس الأخير .
ظللت أفكر فى حكاية الضمير وبحثت فى كتبى عن منشأه وكيف تكون ومن كونه وهل الضمير على اطلاقه عادل فى أحكامه أم أنه يميل احيانا إلى التشدد والاستبداد ، ويحيك التهم الملفقة وعليها يصدر أحكامه ، وبينما أفكر فى هذه الأمور الشائكة التى تحتاج إلى جهد جهيد أطل فجأة علىّ « أنطون تشكيوف « وهمس فى أذنى .. عندى لك حالة وهو بطل من أبطالى مات يا صديقى من ضميره المريض ، لأنه تربى فى بيئة ملوثة مريضة جاهلة .
قلت له : إلى هذا الحد ضميره قضي عليه ؟
قال : أنهم يصنعون ضميرنا وبالكيفية التى ورثوها ، فمن تضحك له الأقدار يتسلم منهم ضمير سوى عادل قضاته تربوا فى الصدق والعدالة والاستقامة والحرية والاستقلالية ، ومن تظلمه الأقدار يتسلم ضمير مريض ليس له ضوابط ثابتة في الأحكام .
قلت له : ومَنْ هم الذى تقول عنهم انهم يصنعون الضمير ؟
قال : الأجيال التى تُربى أجيال
قلت : أرجوك أيها الكاتب القدير .. بما لك من علم وتشخيص وابداع.. هل لك أن تُبسط لى قضاة الضمير الذين تقول عنهم ... كيف يكون هناك قضاة مستبدين جهلة وقضاة عادلين فى ضمير كل منا ، ولم أكمل الجملة الأخيرة وإذا بكاتبنا القدير قد اختفى من أمامى ..
وخمنت بأن الكاتب ليس مهمته أن يشرح فكرته بالتفصيل فهو يطرح القضية ويتركها للقارئ يقلبها بطريقته ويستخلص منها السبب والغاية ، وأين كان الخطأ وأين يكون الصواب .
شغلتنى هذه القضية .. هل يمكن أن يكون قضاتها مستبدين جهلة أو عادلين .. حتى تعبت من التفكير وغلبنى النعاس ونمت نوما عميقا ، وحلمت كما يحلم الحالم شخصيات جاءت لزيارتى وطلبت منى أن أكتب ما يعانونه من ظلم الضمير وعذابه وقضاته المستبدين ...
ولكن عملا بمقولة أحد أبطال الكاتب الايطالى «لويجى برانديللو» فى مسرحيته الشهيرة ست شخصيات تبحث عن مؤلف « لا أحد يستطيع ان يعبر عن نفسه إلا روح الانسان نفسه « ، فطلبت من ضيوفى بعد أن قدمت لهم واجب الضيافة وسمعت معاناة كل منهم أن يفتحوا أذانهم وينصتوا لى ...
أيها السادة الأجلاء .. أنا رجل وصلت لمرحلة الشيخوخة وعلى أعتاب النهاية ولكنى تعلمت من الزمان أن أروع ما يبدعه الإنسان فى حياته على الأرض أن يمسك قلما ويكتب بنفسه معاناة روحه ونفسه ...
عندئذ تقدم لى واحد منهم وعرفنى باسمه « ايمى ايفان «.. لقد جئت اليك من عالم الأرواح
قلت : إذا أنت روح , وميت جسدا
قال : نعم أنا لست من عالمكم
قلت : كثيرا ما يأتى للعالم بشر رحلوا عن عالمنا وهذا ليس بمستغرب
قال : وسوف أقول لك كيف رحلت من أرضكم
قلت : انها ليست أرض أحد فكلنا سوف نتركها مثلك والقبور تنتظرنا جميعا
قال : عندما كنت على الأرض ذهبت يوما لمشاهدة مسرحية لكاتبنا نورجيف ، وكان أول عرض بحضور وزير الثقافة ورجال الأدب والمهتمين بالفن ، وجاء مقعدى خلف وزير الثقافة
قلت : هل كنت من أهل الأدب حتى يجئ مقعدك ضمن مقاعدهم ؟
قال : كنت أحب الأدب وأقرأ كثيرا وأكتب ، ولكن لم احتفظ بشئ مما كتبت
قلت : لماذا ؟
قال : لأننى كلما كتبت شيئا كان ضميري يؤنبنى ويرعبنى .. ماذا يقول الناس عنى .. هذا لا يرتاح له البعض وهذا يُغضب البعض وهذا سوف يتهمونك فيه بالاساءة للعرف والتقاليد وربما الدين ، أو هذا ضد النظام أو خطيئة لا تُغتفر . مصيرك سيكون جهنم .. فأقوم بتمزيق ما أكتبه أو حرقه حتى لا يبقى منه أثر .
قلت : إلى هذا الحد يعمل ضميرك ؟
هذه كلها هلاوس قهرية . لماذا تخيف نفسك بأفكار ليس لها وجود إلا فى نفسك ..
ألا يفهم الناس أن ما يكتبه الكاتب ما هو إلا أدب أو افكار خيالية تجمل واقعه أو ربما نقد يستخرج منه استنارة تفتح أذهان الناس على عالم أوسع من الفكر .
قال : نعم ولكن ما كنت أتعجب له من ضميرى أنه كان يستحسن ما أكتبه فى مديح القادة الذين قد يصفق لهم الناس دون أن يفهموا لماذا يصفقون .
قلت : فهمت يا أخى .. وهذا أمات الكثير من المواهب قبل أن يشتد عودها وتُثبت وجودها بسبب ضميرسلطان الظلم .
قال : نعم ضميرى لم يكن سويا وكان هذا سر عذابى وشكوكى
قلت : أكمل وكلما فضفضت عن نفسك وأطلقت العنان لفكرك ربما تصل للعلة
قال : وما الفائدة ؟ وأنا لست فى الجسد
قلت : يا أخى سوف تكون سعيدا لو كان عذابك درسا للآخرين.. أكمل
قال : برغم أننى كنت مصابا بنزلة برد فقد صممت على الحضور
قلت : ولماذا صممت ؟
قال : لأنى أعشق المسرح ولاسيما ما يُمثل من مسرحيات كتابنا العباقرة
المهم وأثناء العرض لم أتمالك نفسى فعطست فى قفا الوزير الذى استدار نحوى فشعرت بالخجل والعار والذنب وأبديت أسفى واعتذارى وكنت على استعداد أن أقبل قدميه لو سمح لى بذلك ... إلا انه كان لطيفا ودودا للغاية . إذ قال بهدوء مرتسمة على ملامحه السماحة : لا تعر للأمر أهمية .. انه شئ عادى
قلت : إذا انتهى الأمر ؟
قال: لا يا سيدى فقد دخلت فى محاكمة مع ضميرى وظل ينخر فى عظامى بدبابيس حادة مؤلمة .. كيف تجرؤ على أن تعطس فى قفا الوزير وتضع رذاذا من الميكروبات فى قفاه .. ربما يحل عليه مرض ليس له حل ، وإذا أصيب بمكروه سوف يعرفون الحكاية وسوف لا تفلت من العقاب.. انه ليس بشخصية عادية والجميع يحبه ويقدره .. فمن أنت يا صعلوك أمام الوزير .. أنها فعلة لا تُغتفر وربما الرجل يساير الموقف لحين انتهاء العرض وينصرف هكذا ولكن داخله يغلى وسوف يأمر رجاله بالقبض علىّ وتقديمى للمحاكمة بتهمة الاستهزاء بقفا الوزير ومحاولة افساد عرض المسرحية ومهمة الوزير .
قلت : إلى هذا الحد يصل ضميرك . إن كان ضميرك هكذا فلماذا لا تروضه وتستغله فى حياكة القصص الخيالية فهو ضمير ممتع فى الأدب فقط أما فى الواقع فهذا جنون .
قال : حدثت نفسى .. إذا تأسفت له مرة أخرى ربما أعرف ما الذى اتخذه من مواقف حيالى أو ربما يشعر بما يغلى فى دمى من ندم وأسف
قلت : وماذا فعلت ؟
قال : لقد لمست يدى كتف الوزير برفق فاستدار برقبته نحوى فقلت .. صدقنى يا معالى الوزير أنا لم أكن أقصد فأرجوك تقبل أسفى وانى مستعد ان أفعل أى شئ للترضيه
فقال : عن ماذا يا بنى ؟
قلت : لقد عطست على قفا حظرتك ولم أقصد
قال بغضب : أجننت يا رجل .. لقد انتهى الامر .. أأنت فى وعيك؟!!
قلت لضيفى : وهل انتهى الأمر ؟
قال : لا .. أنت لا تعرف تأنيب الضمير كم يكون قاس إذا اصابه خلل فهو يمرر حياتك وينغص عليك سلامك حتى تعقد معه حلا بأى وسيلة أو تحتمل هجماته .
قلت : وماذا فعلت حتى تحقق ذلك ؟
قال : بعد انتهاء المسرحية وقف الوزير لكى يهنئ أبطالها ووقفت أنا فى دورى حتى جاء .. صافحته وذكرته بنفسى وعما فعلت وطلبت منه أن يصارحنى هل حقا عفا وسامحنى عن خطأى .
قلت لضيفى : أنه شئ ولا فى الأحلام .. لقد جُنّت الوزير
قال : نعم . لقد نهرنى مستطردا أنت انسان مستفز وطلب من أحد رجاله أن يُخرجنى خارجا
قلت لضيفى : طبعا فأنت فعلت الغير معقول
قال : محكمة الضمير وسَجّانه أشد وطأة من سَجّانْ السجون
قلت : أعتقد أنك اكتفيت بذلك وأرحت بالك
قال : يا ليت يا أستاذ
قلت : وما الذى فعلته أكثر من ذلك ؟
قال : لقد استدليت على عنوان الوزير وانتهزت الفرصة وذهبت مع أحد الافواج الزائرة المهنئة
قلت لضيفى : طبعا ذكرته بما حدث وكالعادة طلبت العفو
قال : لا يا أستاذ . لقد عرفنى عندما اقتربت لمصافحته وصاح غاضبا والرذاذ يتطاير من فمه ... كيف دخلت بيتى ؟ كيف سمحتم لهذا المعتوه أن يكدر صفوى ويشوش مهامى واجتماعاتى ؟
ولم أشعر إلا بكل عظامى تؤلمنى ، فقد القوا بى فى قارعة الطريق لم أنم ليلتى ولم أعرف كيف أتخلص من الآلام التى تخرج من عظامى لقد كانت كالدبابيس تَقطع أنفاسى من العمق ..
هواجس وهلاوس هجمت على أنفاسى .. سوف يدبر الوزير أمر قتلى لا محالة ، حتى أن أنفاسى توقفت من الخوف الذى سرى فى قلبى . لم يحتمل فتوقف ، وتوقف كل شئ وانتهي الأمر وأنا هنا أمامك روحا ترتدى خيالا .
قلت : إن حكايتك حقا غريبة ومؤلمة وليس لها مثيل حتى فى نظريات علم النفس ...
ما هذا ؟ وما نوع هذا الضمير الذى يثقل صاحبه بذنوب واهية يحيكها بطريقة مذهلة عجيبة وكم من أناس تتألم وتخضع لهذا السطان المستبد
لقد عرضت مأساتك يا أخى وأعتقد أنه ليس هناك كاتب أو مؤلف مهما أوتى من حسن البلاغة والتصوير أن يعرض مأساتك كما عرضتها أنت
ولكن ما الذى تريده منى وما سبب زيارتك فى أحلامى
قال : وجدتك تتحدث عن محكمة الضمير ، ووجدت أن هذه القضية تشغل بالك وفكرك . حتي حثنى للزيارة احساسى بأننى ضحية وأرجو أن تنصفنى ، وقد سمعت أنك كنت محاميا تدافع عن الناس المظلومين
قلت : ومن الذى ظلمك يا أخى ؟! انه ضميرك
قال : وهل تعرف من الذى صاغ ضميرى بهذه القسوة؟
قلت : مَنْ ؟ لكى نعرف من هو المجرم الخفى الذى كون ضميرك بهذا الشكل المرضى ..
قال : كان أبى وأنا طفل . إذا فعلت شيئا خطأ يهددنى بأن الله سوف يضعني فى جهنم وكان يضربنى عن أقل هفوة ويُذكرنى دائما أن الله يعاقب الأطفال المشاكسين فى نار جهنم ...
وجاءت مرحلة المدرسة ولسوء حظى أيضا وقعت مع مدرسين لا يصلحون أن يكونوا كذلك . مدرسين تنقصهم التربية والتعليم .. كانوا لا يعرفون إلا العصا الغليظة التى تنهال على اليد والرجل وكل مكان
اننى عندما أتذكر هذه المرحلة وأرى طفولتى تُهان وتُخدش ينتابنى رعب لا يوصف ..
كانوا دائما يذكروننى بالخطأ والعقاب حتى كبرت وحملت معى عقدة الذنب ...
وقد ثبتها فى ضميرى أكثر بعض رجال الدين الذين لا هم لهم إلا الوعظ عن جهنم وعذاب المصير ، ويملأون ضمائر الناس بنير وقيود لا يستطيعون الفكاك منها ،حتى عقدوا فى ضميرى قضاة غلاظا لا يعرفون رحمة ولا شفقة ولا مسامحة ولا محبة ، وقد اكتشفت بعد رحيلى من العالم ولمست عالم الارواح فعرفت انه مفعم بالمحبة والسماحة والحنو والغفران وليس كما تكلموا باسمه .
قلت : نعم يا أخى . أنت فعلا ضحية لجهلة لم يفهموا رسالتهم .. آباء ومدرسون ورجال دين .. طوبى لمن لا يدين نفسه بهلاوس ضمير مريض
قال : ما كنت أعرف أن هناك ضميرا سويا وآخر مريضا ، فصدقته
حتى قلب حياتى لجهنم وأوصلنى للعالم الأصلى ...
أرجو أن تذكر قصتى يا أستاذ فيما تكتب
قلت : وماذا أذكر ؟
قال : أنت قلت « طوبى لمن لا يدين نفسه لتأنيب ضمير مريض»

مهاب مسيحه

دعونا نستمتع بلغتنا المصرية القديمة وهى لغة سهلة ولذيذة إلى حد كبير ، يستمتع بها الكبير والصغير ، والمصرى وغير المصرى ، وهى لغة أجدادنا المصريين القدماء وهويتنا الأصيلة التى يجب ان نحافظ عليها كما نحافظ على تراثنا القديم العظيم .

عزيزى القارئ . دعنا نغوص قليلا فى لغتنا المصرية القديمة

- شقلبة همزة الفاعل (ـَـ) لـ يه (يـ) :

من ملامحظ اللغوة المصرى شقلبة همزة الفاعل وتحويلها لصوت اليه (ي)

حائر / حاير - طائر / طاير - فائز / فايز - نائم / نايم

- شقلبة الهمزة من وسط الكلام إلى (ي)

بالعرباوى : شائع / ضائع / قائل

بالمصراوى : شايع / ضايع / قايل

- شقلبة همزة آخر الكلام وتحويلها لمد بالألف (أ)

بالعرباوى : سماء / فضاء / رجاء

بالمصراوى : سما / فضا / رجا

- تصغير وخنصرة

التصغير فى كلامنا السبعتلافى موجود فى اللغة المصرية القديمة :

الطفل الصغير ، يقولوا عليه (عيل) والآن يطلق عليه (بيبى)

الحمار الغير يسموه (جحش) ، والفرخة الصغيرة يسموها (كتكوت)

تصغير الحاجات :

شوية زيت / شوية ملح / حبة ترمس / حبة فول

- ادوات التصغير :

(حتة / حبة / شوية)

فى كل الأحوال اللغة المصرى مثل الانجليزى يتم التصغير فيها بطريقتين :

١- بكلمة جديدة تعبر عن معنى التصغير

٢- بنضع أداة تصغير

اللغة المصرى خففت من استخدام حرق (ق) القاف الثقيل ، وشقلبته لحرف الهمزة فى لهجة القاهرة وبحرى:

أد / قد

إرد / قرد

وكذلك اللغة المصرى بتتصرف وتنحى الهمزة مثل : خدّ منها معاد ، بدل من (آخد منها موعدا)

نجّيتها من الغرق ، بدل من (أنجيتهامن الغرق)

- شقلبة الهمزة فى وسط الكلام إلى (ى)

فايز / فائز ، بير / بئر

- شقلبة الهمزة فى أخر الالفاظ إلى حرف (أ)

أغنيا / أغنياء ، فقرا / فقراء

- جدية اللغو المصرى حذفت الهمزة التى فى اول المعدود وحولتها لحرف التاء

أربع تيام / أربعة أيام

خمس تشهر / خمسة أشهر

إن تخفيف استخدام الهمزة فى الوسط والآخر كان بسبب ثقل الهمزة على أوتار وعضلات أجهزة الزور والحلق والبوء (الفم)

- العدد

الأرقام التى يستخدمها المصريون اليوم متأثرة بالعربى والانجليزى ،

(صفر) نفر / (١) واع / (٢) سنو / (٣) خمت / (٤) فودو / (٥) ديو

وهذه هى الأرقام التى ينطقها المصريون :

واحد / اتنين / تلاتة / أربعة / خمسة / عشرين / تلاتين/ أربعين / خمسين / ميه / متين / تلتمية / ربعماية / خمسمية

- رفع الصابع

المصريون الجدد يرفعوا أصابعهم كما كان يفعل جدودهم:

أنا يا أستاذ / أنا يا أبلة

رفع الاصبع علامة التصمميم (١٠٠٠٠) عشر تلاف مرة !

رفع الاصبع أصلها مصرى .

جزمة / دزمة

الاسم القديم للحصان استخدمه المصرى كناية عن الجزمة التى يلبسها

من ١٥٥ سنة كان المصريون يسمون الجزمة (مركوب) جزمة من اضافة اسم الحافر (أجت)

اى (أجت + زمة)

- تعميم المخصوص : الشعبية

الشعب المصرى شعب اجتماعى

أساس تكوين الشعب المصرى ومركزية حياته من غير هجرة أو تهجير ، حول أرض واحدة ومصدر واحد لآلاف السنين .

جعل لديه حياة اجتماعية خاصة منذ أن ذاب الكل فى الواحد ، والواحد فى الكل ، لكى يروضوا النهر ويوظفوه ويزرعوا على جانبيه لخدمة حياتهم .

حياة الفرد كانت تتوظف لصالح الأسرة ، ولمصلحة الوطن ، الروح الاجتماعية هذه تظهر فى كلام المصريين:

تجد واحد بيسأل مراته بصيغة الجمع :

هناكل ايه انهاردة ؟

طابخة لنا ايه انهاردة ؟

ولدينا نموذج فى ربط ألفاظ المصرى الحالى بالمراحل القديمة :

أول نموذج

اخترنا بعض الكلمات من مجموعة د . عبد الحليم نور الدين ، كتاب « اللغة المصرية القديمة « :

(بئر / بير – ثلج / تلج ، سن (السكاكين) ، موعد (معاد) – تاتا (خطوة) – بطط (سحق) – شلبة (سلبة) – زعف (السمك والنخل) – قوق (صرخ) – فنخ (فشل) – كركر (ضحك) – ننه (طفل) – مأهور (زعلان) – مأأ (ركز) – جس (صوت / أغنية)

المرجع : كتاب « بنتكلم مصرى « لـ سامى حرك

عادل صليب

كانت صالة المطار مزدحمه والناس يتحركون بنشاط من يلملم حقائبه ومن يقوم باغلاقها بعد التفتيش ومن يضع حقائبه على سير الفحص والتدقيق وكان صاحبنا يستعد لوضع حقائبه عندما اقترب منه)السيد الكلب المحترم(وهو برتبة قائد كان الكلب يتحرك بطريقه هستيريه وهو يقترب من احد المواطنين ويقوم بتحسس حقائبه وهو يحاول فتحها مما اغضب السيد المواطن وهو يحمل الكثير من الاطعمه والبذورالممنوعه واستفزت حركات الكلب ومحاولة الاقتراب من السيد المواطن الذى اصابه القرف من هذا الكلب(النجس) وعندما امر بفتح الحقائب اخذ الكلب يمسك بالأطعمة وينبش فى كل شىء هنا غضب المواطن، وركل الكلب بقوه حيث طار بعيدا، ووقع على عمود من أعمدة السياج فى المطار

هنا هجم عليه رجال البوليس الذين جاءوا من كل حدب وصوب وطرحوه ارضاً ثم قاموا بتكبيله اما السيد المحترم الكلب فلم يستطيع النهوض من مكانه حيث حضرت سيارةالاسعاف ونقلته إلى المستشفى البيطرى العام حيث تم فحص الكلب واظهرت الأشعة كسور فى بعض ضلوعه

وقد تم مصادرة الأرز والباذنجان والفلفل والكثير مماكان يحمله المواطن

وحددت جلسه لمحاكمات سريعا حيث حكم القاضى بتغريمه ب ٨٥٠ دولار وترحيله إلى موطنه الاصلى فالكلب سيد متوج فى امريكا يُجرم ضربه او ايذاءه بدنيًا يعتبر جريمه فيدراليه كم وكم كلب البوليس التابع للجمارك الامريكيه

******

كانت السيده الام تعتقد ان تربية الطفل تحتاج إلى صرامه وحزم هكذا تعودت فى مصر وكما كان يعاملها والديها تعاملت هى مع بنيها

كان ابنها قبل أن يهاجر مع أمه إلى امريكا يعانى من تأديب امه وضربها له باستمرار بخرطوم ماء عندما يبدر منه اى خطا ولو صغير

ودارت الأيام وهاجروا إلى امريكا ، الام والأب وهانى ابن الثامنه من عمره وهناء بنت الرابعه

وتم توصيتها من بنى جلدتها بان تنتبه إلى اولادها وتخاف عليهم فى بلد الحرية وان تهتم بهم وتعودهم على الذهاب إلى الكنيسه فى أوقاتها

والحقيقه ان الام كانت تحب اولادها وتخاف عليهم التحق زوجها بالعمل وهى تفرغت لرعاية الاولاد وتربيتهم

وذات يوم تاخر الولد باللعب مع أترابه فى حديقة (الكومنت) الذى يعيشون فيه وضرب عرض الحائط بصيحاتها لكى يرجع وينجز واجباته الدراسيه

وعندما حضر كانت فى قمة غضبها رفعت عصا المكنسه وانزوى الولد فى احد اركان الحجرة متوسلا حتى لاتعاقبه ورفعت المكنسه وحاولت ضرب الولد بقوه على موخرته لكنه انحرف فجاة فكانت ضربه قويه على عينه

اخذت تهمهم وتشتم وذهب الولد إلى فراشه وفى الصباح إلى مُدرسته حيث نادى عليه أترابه

لاحظت تورم فى عينه وهاله زرقاء حولها حاولت ان تضع كمادات ماء بارد والولد يصيح مناديا أصحابه حاضر أنا قادم ، ولم يمهلها ان تفكر .

فى الفصل الدراسى لاحظت المعلمه تورم عينه والهالة الزرقاء الداكنه التى ازدادت حول عينه

تواصلت مع مدير المدرسه الذى اخذه مع معلمته إلى مكتبه وعندما سأله عما حدث له أقر ان امه ضربته.

هنا قامت الدنيا وتم استدعاء رجل البوليس المقيم بالمدرسه الذى قام بدوره بالاتصال بمركز الشرطه وتم اخذ أقوال الطفل امام معلمته

اما الام المسكينه فتم القبض عليها وأيداعها سته اشهر فى السجن ، اما الولد فقد تبنته الحكومه ومنعت امه من رعايته وفقدت حضانتها للولد .

ولو كانت تعرف مايحدث لما دعت الولد للذهاب إلى المدرسه فى ذلك اليوم

******

فى احدى المحلات الكبرى فى الولايات المتحده وهو من اكبر الشركات العالميه فى تجارة التجزئه وهو محل Walmart يقع المحل على مساحه شاسعه جدا ويحتوى على العشرات من الأقسام فى جميع الأقسام من صيدليه ومطاعم ومحلات كوافير وتصليح للتليفونات وكل شى تجده فى هذا المحل الكبير من تليفزيونات وملابس واحذيه وأدوات صيد وأجهزه كهربيه وتكييفات وأدوات مدرسيه واذا فكرت فى اى منتج سوف تجده فى هذا المكان .فى بعض الأحيان تحس انك فى مكان مهجور ولاتجد إلا عدد بسيط من الزبائن يذوبون فى هذا الفضاء الفسيح

كان صاحبنا قد جاء حديثا من بلده يحمل معه أحلام الحياة الرغده ، دخل ليتسوق وكان كل شى هادىء ، كلم نفسه استطيع ان اخذ اى شى وهنا مفيش حد بيسأل .. سار بعربته يأخذ يمينا ويسارا ما يحلو له ويضع فى عربة التسوق وكأنه وقع فى مكان مكتوب عليه لافته كل شى ببلاش اخذ يضع فى فى سيارته وهو لايرى احد حوله فى اى مكان

واخذ مسار لخروجه بعيدا عن الكاشير المكلفة بالمحاسبه ، وعندما اقترب من باب الخروج وكان على بعد خطوات من الشارع شاهد ثلاثه من الموظفين يرتدون ملابس عاديه ولايضعون(بادج) المحل ورجل بوليس ايضا معهم K وبهدوء امروه ان يدخل معهم بعربته إلى مكتب الأوفيس ، وتم حصر ما تم سرقته وقدره ١٣٢٥ دولار ، وقد حرر له محضر وتم التوقيع عليه واتصلوا بالشرطه التى تحفظت عليه لحين اكتمال الإجراءات القانونيه

قامات وبصمات في التاريخ والفن

إعداد
نعيمة أوهمو

الفنان التونسي عبد العزيز القرجي

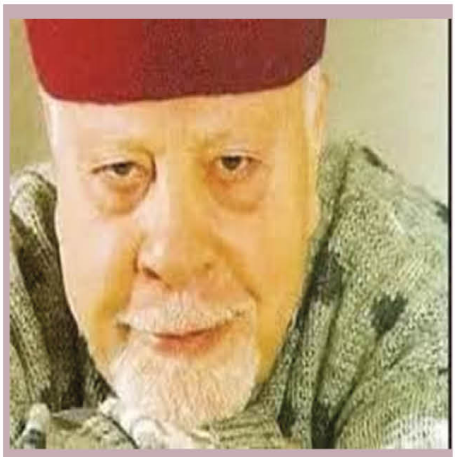

عبد العزيز القرجي رسّام وخزّاف تونسي وُلد بمدينة تونس سنة١٩٢٨ وتُوفّي بها سنة ٢٠٠٨. وهو يُعتبر من روّاد حركة الفنّ التشكيلي بتونس وأحد أعلام جماعة مدرسة تونس لفنّ الرّسم التي تأسّست سنة ١٩٤٨ على يد الرسّام الفرنسي المولود بتونس بيار بوشارل.

كان قد شرع في عرض أعماله منذ ١٩٤٩ بعد تخرّجه في مدرسة الفنون الجميلة بتونس واستقراره بباريس، حيث كان يمارس تقنية الرّسم القلمي وتقنية الألوان المائيّة. وقد رافقت هاتان التقنيتان الرسّامَ حتّى آخر حياته. وفضلا عن ذلك، كان الرّجل قد مارس عدّة تقنيّات أخرى مثل فنّ الخزف في ورشته بمدرسة الفنون الجميلة أو في بعض جداريّات خزفيّة أنجزها في بعض المؤسسات العموميّة، أو مثل فنّ الفسيفساء وهو الذي كان قد تولّى تدريسه أيضا بمدرسة الفنون الجميلة بتونس في سنوات الستين والسبعين. أو مثل تقنية الحديد المُطرّق، التي استخدمها في بعض الجداريّات الناتئة بالسّاحات العموميّة وواجهات بعض البناءات العموميّة مثل مؤسّسات البريد التونسي.

وهكذا قد تنوّعت الخامات والتقنيات التي استعملها هذا الفنّان في نشاطه الفنّي الغزير، ما بين ألوان صمغيّة ومائيّة وأكريليك وخزف وفسيفساء ومنسوجات حائطيّة بخامة الصّوف إلاّ أنّ» تقنية الرّسم القلمي» تبقى القاعدة الأصليّة لكلّ أعماله.

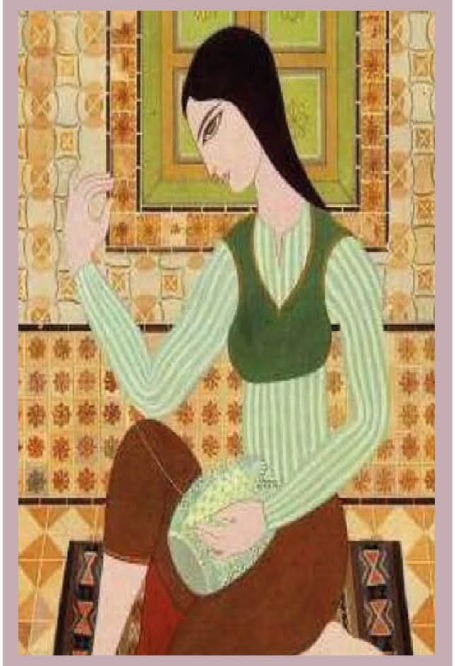

إن الرّسم الخطّي هو أصل اللوحة. وهو أساس الفعل التشكيلي لدى هذا الفنّان مثلما هو الشّأن لدى غيره من جماعة مدرسة تونس مثل زبير التركي وعمّار فرحات وعلي بالاغا وإبراهيم الضحّاك. فطبيعة الخطوط وتحوّلاتها هي مرآة المسار الخطّي لهذه التجربة الابداعيّة في تقلّبها بين التّراث والذّات، أو بين الانشداد إلى الموروث الأبوي والرّمزي من جهة والانسياق، من جهة أخرى، إلى تطلّعات الذّات «العاشقة».

في مرحلته الفنيّة الأولى عمل عبد العزيز القرجي على رسم صور من المشاهد اليوميّة المألوفة. وجاءت هندسة الفضاء التشكيلي في اللوحة خاضعة لنظام المشهد في الواقع كأنّ اللوحة تتأسس انطلاقا من نظام المشهد الذي يخضع إلى نظام شخوصه المرسومة «إنني أنصهر في هذه المنظومة. لست سوى أحد هذه الشخوص التي أرسمها، إنّني أمازج نفسي من خلال هذه الشخوص التي أراقصها، أرقص معها... و أفرح معها. إنّني أعيش حريتي من خلال هذه الشخوص المُغتبطة...
وفي ذلك أصالتي وطفولتي». كما قال القرجي في أحد الوثائقيّات سنة ١٩٩٧.

قرأت لك

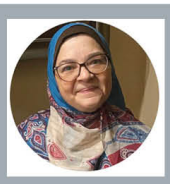

نهى عاصم

شقة البر الغربي لـ مي خالد

غلاف مميز كعادة أغلفة مي، نافذة لبيت نوبي الزينة يطل على نيل الأقصر.. وبالغلاف من الخلف نبذة عن الرواية؛ ثلاثة نساء يدفعهن ظرف قهري للإقامة في شقة على ضفاف نيل الأقصر.. تبدأ الكاتبة العمل باقتباسين لمنعم فقير ولنيتشه، ثم تحدثنا عن الثلاثي: الأولى حبيبة الطبيبة، التي لم تقع في غرام تركيا رغم الذهاب إليها كثيرًا ولكنها وقعت في غرام تلة تدعى «بيير لوتي» وهي مكان بديع غير شائع كما تقول حبيبة، كما أنها وقعت في غرام الفرنسي الذي أطلق على التلة اسمه.. والثانية فهي شيري الدكتورة المهندسة ذات الهيئة البهيجة التي جلبت لها الغيرة والحسد والغيظ من هيئة التدريس والطلبة..

كانت شيري تعشق علم النفس وتميل إلى الصوفية وعلم الطاقة والتنويم الإيحائي وتقوم بعمل جلسات لكثير من المرضى، ولكنها سارت على درب والدها كما تقول.. أما الثالثة مهرة والتي نالت نصيبًا من اسمها كما تقول الكاتبة، فهي باحثة تفر هاربة من أخيها الذي كان سيزوجها بابن خالهما، تبحث مهرة في أصول الخيول، كما أنها تفتش عن سيرة جدها الإمام الأكبر القطب الصوفي..

ثلاثة نساء مختلفات تمام الاختلاف، يسافرن إلى الأقصر في نفس القطار إلى مؤتمر «منطقة عدم الراحة»، ويتجمعن معًا في محطة سكة حديد الأقصر للذهاب إلى فندق ويندسور بالاس.. تضع مي القطار الذاهب بتلك الفتيات في فقرات لكل منهم، كما لو كانت تقول لنا: «إنهن ذاهبات إلى المجهول». تندمج حبيبة مع مهرة مباشرة في حين ترى شيري بروحانياتها رموز وكلمات على رأس كل منهما فتشاهد رؤى في ظني هي حبكة رائعة حيث تضفر فيها ماضي قديم بواقع الفتيات بصورة جميلة.. ما هذا المؤتمر العجيب الذي كان لثلاثة أيام وامتد لعشر، والذي يحمل عنوانًا وأسئلة أعجب وحوارات عميقة عن اللاجئين، ويبدأ بصدمة لجميع الحضور.؟!

وما هي المفاجأة الصادمة لهن بعدما اكتشفن أنهن معًا يشكلن مجموعة عمل رقم ٦ في المؤتمر؟ وكيف ستعالج مهرة الأمر بذكاء كي تخفي آثارها في الأقصر..

تدخل شخصيات عديدة اثرت العمل كما أنها أشارت لنقاط سلبية متعددة في المجتمعات.. تدعم مي مشاهد العمل برسومات كأن تضع رسم لسماعة في مشهد حبيبة الطبيبة، أو أدوات هندسية لشيري المهندسة وهكذا..

لدى مي أسلوب في الكتابة يمتاز بعفوية لذيذة وخفة روح فنجدها مثلًا تتحدث عن شبيهات حبيبة وتكمل حديثها قائلة: «وذات جلبة مشابهة في معبد دندرة، .....». أو تقول مثلًا عن زيارتها للتل يوم مولدها: «ولولا أن أوان مغادرتي الحياة لم يحن بعد، لكنت قفزت من أعلى التلة، .....». أو تجعل حبيبة تتواصل مع عربة أسعاف في الأقصر ليذهب بهن إلى الفندق عندما لم يجدن السيارة التي ستحملهن إلى الفندق.. كعادتك تمتعيني يا مي بكتاباتك، أما عن مفارقات هذه الرواية وروايتي الجديدة فهذا له حوار آخر..

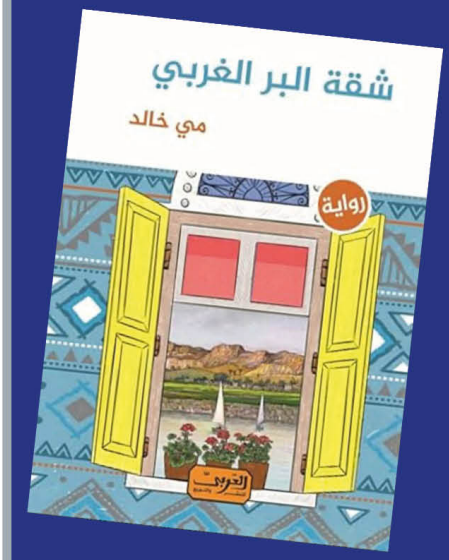

تمثال التوأم

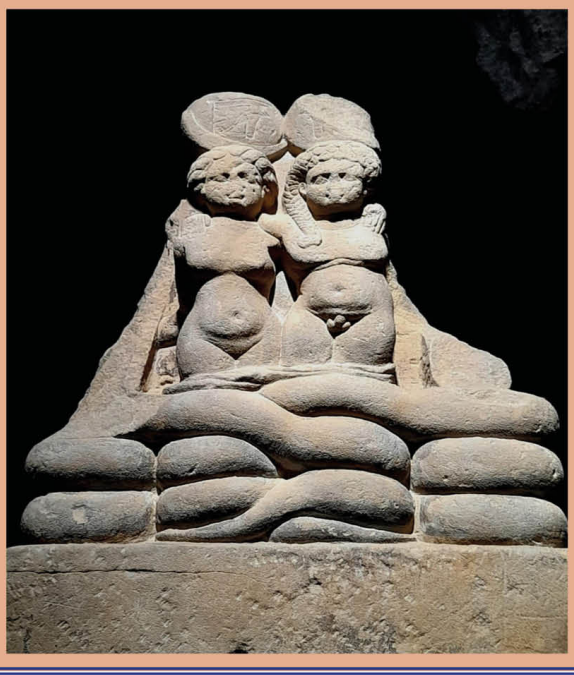

ليلى الكونى

من مقتنيات المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية من العصر البطلمي .

يمثل إلكسندر هيليوس وكليوباترا سيلينا أبناء مارك أنطوني وكليوباترا السابعة، تصور طفلا و طفلة تعلوا رأسيهما عصبة ملكية مع قرص الشمس للولد بداخله عين أوجات الحامية و قرص القمر للبنت وهو مصنوع من الحجر الرملي• عثر على التمثال بجوار معبد حتحور بدندرة غرب النيل عام ١٩١٨م، و الآن هو موجود بالمتحف اليوناني الروماني بشارع فؤاد بالإسكندرية (كانوب سابقا الذي هو أقدم شارع بالتاريخ) الطفلان هنا عاريان يمثلان الشمس (هيليوس) والقمر (سيلينا) وهم مصوران يحتضنان بعضهما الأخر، يوجد أسفل ارجلهما ثعبان ضخم ملفوف يرجح أنه للحماية، يؤرخ التمثال بين العامين ٥٠ ـ ٣٠ ق. م حيث أن التوأم قد ولدا عام ٤٠ ق. م

(اللقطة للفنانة ليلى الكوني من المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية)

عزف على أوتار الكلام

الحروب والنزاعات

هيام الملوحي

بدأ النزاع بين البشر منذ خلق أدم وحواء و هبوطهم من السماء للأرض ،عندما قتل قابيل هابيل ...وزادت النزاعات التي ادت للحروب مع زيادة عدد البشرية ،والأسباب كثيرة منها الاعتداء على الغير لسلب حقوقهم وأرضهم واحتلالها ، وأحيانا لإظهار قوتهم وإضعاف قوة الطرف الاخر....

تطورت النزاعات للحروب الكبيرة باستخدام أسلحة متطورة ،ومع تطور الأسلحة أصبحت الحروب أكثر شراسة تسببت في دمار البلاد وقتل العباد ...

في الفتوحات الاسلامية كانت الأوامر للجيش لاتقطعوا شجرة مثمرة ولا تقتلوا شيخا ولا امرأة ولا صبيا ...

ووضعت مجموعة من القوانين لمراعاتها عند الصراعات بهدف حماية المدنيين والبنية التحتية ، ولكن الأطراف المتحاربة انتهكت القوانين والإتفاقيات الدولية من خلال إستهداف المشافي والمدارس ومنع عمال الإغاثة من الوصول للمدنيين لتقديم الخدمات ،وهذا يعتبر جرائم حرب والضحية المدنيين ..

في عام ١٨٥٩ قام هنري دونان سويسري الأصل باقتراح إنشاء لجنة دولية لمساعدة الجرحى ، وتحولت بعد مدة إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر ثم تبعتها إتفاقية جنيف الأولى بتوقيع ١٦ دولة اوروبية عام ١٨٦٤م ،واعتمدت عدة دول أخرى إتفاقية جنيف الأخرى ليصبح عدد افرادها ١٩٠ دولة ....

ومع تطورات الحروب أصبحت أكثر تطورا وفتكا بالبشر.....وصدرت قوانين تحرم استخدام الأسلحة مثل النابالم التي اسقطت جوا على فيتنام التي أبادت البشر والحجر ...والقوانين تضمنت حماية المدارس والمشافي والمدنيين وعمال الإغاثة والطرق الآمنة لتقديم المساعدات الطارئة ...

اتفاقية جنيف التي تم اعتمادها في عام ١٩٧٧م تحتوي على معظم القواعد التي تخص المدنيين وحمايتهم وإحترام كرامتهم ،إذا وفقا للإتفاقيات لايجوز للأطراف المتحاربة استهداف المدنيين مع التأكد من ان العمليات والاسلحة التي يتم إستخدامها لاتصيب المدنيين ...

مع وجود هذه القوانين نجد تجاوزات مستمرة في كل الحروب ،عمال إغاثة لقوا مصرعهم أثناء قيامهم بعملهم في بعض النزاعات في العالم ، وقد قتل عدد من موظفي الأمم المتحدة في اماكن الصراع الساخنة...

إذا أين القانون الدولي ؟ الوضع في ساحات القتال يزداد سوء...

ففي الحروب دائما تتركز الضربات على تدمير البنية التحتية وقتل المدنيين وتشريدهم وهذا يؤدي لانتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني وهذا يعتبر جرائم حرب ..

وقد أنشئت المحكمة الجنائية الدولية للمساعدة في إنهاء ومعاقبة مرتكبي الجرائم الأكثر خطورة وهي منظمة دولية مستقلة .... الأعضاء في الأمم المتحدة لايعترفون بالمحكمة الجنائية الدولية ...

ورغم وجود هذه المحكمة فإن الإنتهاكات تجاوزت الحدود والإبادات الجماعية لم تقف والعنف أصبح سيد العالم والقتل والدمار واضحا للجميع في بعض الدول ..

فالجرائم ضد الانسانية والإبادة والعدوان جميعها تعتبر إنتهاكات للقانون الدولي الإنساني ولم نجد اي حماية للمدنيين ...

وجميعنا نجدد الدعوة لجميع الأطراف المتحاربة الإلتزام بالقانون الدولي الإنساني وحماية المدنيين

ها سيصل صوتنا ودعوتنا ؟

قال محمود درويش

ستنتهي الحرب ويتصالح القادة وتبقى تلك العجوز وتنتظر ولدها الشهيد ،وتلك الفتاة تنتظر زوجها الحبيب ،وأولئك الأطفال ينتظرون والدهم البطل ،لاأعلم من باع الوطن ولكنني رأيت من دفع الثمن .....

الحروب بين الأطراف ماهو هدفها ؟

تجار الأسلحة مصلحتهم استمرار الحروب ولو كان الوطن الضحية ...الدول العظمي من صلحتها الحروب إنها أطماع لاتنتهي ....

في الحروب يخسر الناس حياتهم وتدمر بيوتهم إضافة لتشردهم في البلاد واللجوء لدول أخرى ....

قال أحدهم :

عندما يبتلي الوطن بالحرب يستدعون الفقراء للدفاع عن الوطن ....وعندما تنتهي الحرب يستدعون الأغنياء لتقاسم الغنائم ونهب الثروات المتبقية . ...

والحروب الأهلية هي أشد فتكا لأنها فتنة كبيرة ولن تنطفئ لأنه يوجد طرف ثالث يحاول أن يشعلها كلما انطفأت ...

قال أمين معلوف :

اهذه هي الحرب في أيامنا؟

إن أشجع الفرسان قد يقتله من بعيد نافخ في مزمار بهذه البنادق اللعينة ،إنها نهاية الفروسية ،نهاية الحروب المشرفة نناشد بالسلام ووقف الحروب التي نهايتها الدمار والخراب وقتل الإنسان .....

كن ابن من شئت

ملفينا توفيق أبومراد

«كن ابن من شئت» – يُنسب هذا القول إلى الحجاج بن يوسف الثقفي، حاكم صارم عُرف بفصاحته وبلاغته، وفي هذا القول نفيٌ واضح للتفاخر بالنسب وحده، وتأكيد على أن جوهر الإنسان هو فيما يُنجزه، لا فيما يُنسب إليه.

ما هي الكينونة : تشير إلى الوجود أو طبيعة الوجود، سواء كان ذلك للشيء، أو الشخص، أو حتى الوجود بشكل عام. تعبر عن الحالة التي يكون فيها الشيء موجودًا، وكيفية وجوده، وماهيته. (ويكبديا)

إذَا ما تَمَّ تَفْرِيغُ الْإِنْسَانِ مِنْ كَيْنُونَتِهِ تَحَوَّلَ إِلَى مَحْضِ وُجُودٍ مَادِّيٍّ قَابِلٍ لِلتَّشْكِيلِ(قاموس المعاني)

يأتي كتاب الكينونة والمعنى بمثابة إحياء للفلسفة للوجودية وانبعاث متجدد لها من خلال أفكار أهم أعلامها البارزين والمؤثرين في تاريخ الفلسفة والإنسانية برمتها.

الكينونة في معناها العميق هي امتياز منحه الله للإنسان: حرية التفكير، وجمال التعبير، وقدرة على الاختيار، وانفتاح على الدهشة، كما أشار بعض الفلاسفة الوجوديين. إنها جوهر المعنى، لا المظهر. هي ما يجعل الإنسان كائنًا لا مجرد رقم في سجل أو لقب في عائلة.

الإنسان لا يقاس بنسبه وفضله فقط، بل بإيمانه وحسن أدبه وأخلاقه وجمال صفاته .

وفي كيفية التّعامل مع أقرانه، نعم إنّ النسب ، هو ما ينسب إليه الإنسان من آبائه أو فرع لآبائه .

ماهو النسب : اصبح لاحقاء متعلقا بالاحوال الشخصية (ارتباط الابن او البنت) بابيه و اجداده ، باسم العائلة ، فهو فخر لهم و بهم ، من لا نسب نسب له بعتبر لقيطا بلا قيمة ، حتى و ان تم تبنيه ، تبقى وصمة عار على جبيه و كل حياته ، و ان تبناه احد لازمته عبارة لقيط ، (بالعامية اللبنانية : بندوع) يبقى نسبه الجديد بلا قيمة في المجتمع حتى بين اهله الذين تبنوه . و ان شت عن الصواب رغم التربية القيمة التي تلقاه ، يقال : العرق دساس ، اي ربما اهله الاصلين كانوا من هذا المسار

لا تقل اصلي و فصلي ابدا ، انما اصل الفتى ما قد حصل (الحجاج بن يوسف الثقفي)

فكيف بمن كان ابن حسب و نسب ، شت عن قيمة و شرف نسبه ، الى الخطأ ، اوقع نفسه في المهالك ، اضحى هو لعائلته و لنسبه وصمة عار.

نمنح ابنائنا كل ما باستطاعتنا حتى ارواحنا اذا اقتضى الامر ، لكن هل يتعظون ، معتبرين حكمة الغير للسير في الطريق السليم ؟؟

الكينونة هي الوجود ، انا كائن لي وجود ، ما و من ليس كائناً لا يذكر ، اما ان كان الانسان كائنا و برع بامر ما بحياته ، يبقى صيته الطيب ، يتغنى اولاده بهذا الصيت ، مما يؤكد على ذكر وجوده او كينونته، في زمان ما.

على سبيل المثال : كم من انسان يدعى توفيق ، اذا لم يذكر اسم و الده و عائلته لا يمكن التعرف عليه ، و الاكثر من ذلك اضحى رقم لسجل كل عائلة ، و هذا الرقم عند ذكره ، يوضح ان كان الاسم من هذه البلدية او المدينة، لان العائلات تشعبت بانسابها خاصة باسم الاب و الجد ، و اسم الام احيانا..

حتى الاسم احيانا يحدد طائفة هذا الشخص او ملته .

كما تطرق حمورابي الى النسب ، و نسب اولاد الجواري ذكرت شريعة حمورابي موضوع النسب ، والأحوال الشخصية في العديد من موادها. تناولت الشريعة مسائل الزواج، والطلاق، والإرث، وحضانة الأطفال، و حقوق الزوجة و الزوج، و حقوق الأبناء، وغيرها من الأمور المتعلقة بالأسرة و النسب. على سبيل المثال، تناولت المادة ١٤٦ موضوع الجواري و الأبناء الذين يولدون منهن، وكيفية التعامل معهم و مع أمهاتهم في إطار الأسرة .

قراءة تحليلية نقدية لرواية « الآلية التي تشبهني» للكاتبة أمينة الزغبي

شروق مجدى

رواية الآلية التي تشبهني عندما قرأت عنوانها توقعت ان تكون الرواية كولونية، لكن عند تعمقي في بعض فصولها وجدتها رواية واقعية اجتماعية فهي فتاة في سن المراهقة بالمرحلة الثانوية كانت تتمنى ان يكون لها اخت فليس لديها سوى اخ واحد إكبر منها تخرج بكلية الهندسة مثل والده اما والدتها فسيدة منزل تخرجت بكلية الآداب قسم اللغة الانجليزية صديقاتها يعوضنها تضحك معهن، تمرح تخرج وتحكي، اما في البيت تظل صامتة شاردة تغلق عليها باب حجرتها كان لا يفهمها إحد غير نفسها عائلة سوفيا رغم انها عائلة ميسورة الحال الا انهم لا يعطونها الحرية بحسب فانها تاخذ حريتها لكن بحدود فهم متمسكون بالعادات الشرقية لكنها منغلقة فهي تخاف خوض اي تجارب تخاف تصرح تعترف تخاف تناقش رغم وجود شيء من التفاهم والانسجام بين افراد اسرتها الا انها إوقات تخاف رد الفعل فماذا لو تعلقت بشاب وهي لا تزال في عمرها الصغير تصرح تصرح؛ فيمنعوها فيتولد صراع. وضعت الكاتبة إصبعها على مشكلة من اهم المشاكل الاسرية كما يقولون البوبع ضغوط الثانوية العامة فعليها تحصيل مجموعا عاليا؛ كي تلتحق بكليات القمة كما هو معروف في مجتمعنا يريدونها تلتحق بكلية الهندسة كوالدها ويتفاخر الاب باولاده صراع صراع تصارع نفسها بشرودها وصمتها تسال نفسها لماذا لا ترتبط بشاب؟ البنات في عمرها؟ لماذا لم تمر بتجارب؟ تخاف الوقوع ف ي خطإ؛ تجنبا لما لا يحمد عقباه هل تفقد الاحتواء؟ لكنهم يحبونها فقط يخافون عليها امر طبيعي ترى نفسها صغيرة في عيونهم؟ فهم اسرة وسطية وهي ايضا تمسك العصا من النصف التحقت بكلية الهندسة قسم الحاسبات ومارست هوايتها فهي تحب التكنولوجيا والرسم والإلوان استخدمت الكاتبة اسامي لها رمزية مثل سوفيا هو اسم يوناني الاصل يعني الحكمة اسم يتناسب مع شخصية بطلة الرواية؛ ذلك لرجاحة عقلها وفقت التوازن بين قلبها وعقلها حققت التوازن بين القوتين الخشنة المتمثلة في التكنولوجيا والقوة الناعمة المتمثلة في الرسم والفن، ذلك فضلا عن تاثرهم باصولهم اليونانية. حنان يدل على القلب الحنون العطوف فهي تعطف على ابناءها. صلاح يدل على الاعتدال والاستقامة فهو يريد صلاح إولاده.

حاتم اسم عربي يعني القاضي، لكن لم إرى مشهد مباشر واضح حقيقي صريح يظهر حزمه ولا صرامته تجاه اخته فقد ركزت الكاتبة فقط على وصفه وجمال شكله ووسامة ملامحه يتوفر في الرواية عنصر الصراع لكن ارى الكاتبة فضلت ان تصارع سوفيا بطلة الرواية نفسها وإفكارها الالمذبذبة التي جعلتها تتخذ قرار وهي غاضبة إرسلت إلى جاسر موافقتها بالزواج منه شرط تكون العصمة بيدها مما ثار غضب ابوه وجعله يتراجع ويغض النظر عن هذه الزيجة وقد وضعت الكاتبة نصب عينها على مشكلة من مشكلات المجتمع العربي وهي ان الرجل لا يبكي كانه حجر انما هو انسان له مشاعر ونقاط قوة وضعف مثل باقي الكائنات الحية تتسلسل الإحداث شد وجذب تظهر العقدة الحقيقية فكل شيء يشبه سوفيا اسرتها، رفيقاتها حتى جاسر يشبهونها لو في إشياء بسيطة وإيضا الآلية سوفيا وهنا صورت الكاتبة الصراع بين العالم الحقيقي والعالم الافتراضي تقرء سوفيا اخر ما توصل اليه الذكاء الاصتناعي من تطور فهو كل يوم يتطور لخدمة الانسان لكنه يستبق الانسان في الذكاء رغم ان الانسان هو الذي صنعه لخدمته الا انه يقضي عليه ويحل محله والله خلق الانسان؛ كي يعمر في الإرض وسخر الطبيعة لخدمته فالناس تتعامل مع بعضها لبعض بعنف وقسوة يتعاملون مع الطبيعة بوحشية فماذا سيكون شكل الصراع بين الانسان والذكاء الاصتناعي

رغم وجود علاقة حب وصداقة قوية بين الانسان والتكنولوجيا خاصة الاجيال الجديدة وهناك بعض المراهقين والمراهقات يعتبرون الهواتف هي الوحيدة الكاتمة لإسرارهم؛ فيتخذون جانبا بعيد ينغلقون على إنفسهم في عزلة وصمتا مطبق. وكما نقول الفن رسالة فإرادت الكاتبة توصيل رسالة رسالة رحمة، مودة، حب، وسلام رغم وجود مشاحنات اسرية على سبيل المثال، الا انه تربطهم علاقة حب لكننا لا نعلم كيف نراضي بعضنا لبعض ونرى هذا الوضع في اسرة سوفيا رغم ان الكاتبة لم تصور مشهد لصراع مباشر بين إفراد الاسرة الا انها وضعت إصبعها على مشكلة من مشكلات الاسرة الخطيرة وهي تحقيق الابناء احلام الاهل ودفن احلامهم لكن سوفيا استطاعت تحقيق حلمها وحلم اهلها بذكاءها العقلي والعاطفي استطاعت كسب قلب اهلها وارضاء نفسها لكن الذكاء العاطفي نحن لا نعرفه نفكر في انفسنا يملئنا جشع وانانية. تاثرت الكاتبة كعادتها بالاسكندرية فقد ذكرت بعض مناطقها وشوارعها. - ٢ تميزت ببساطة الإسلوب ولغة الحوار استخدمت مصطلحات تواكب هذا العصر كما استطاعت مخاطبة تلك الفئة العمرية بسهولة ويسر. - ٣ امتازت بالخيال الواسع فكما ذكرت في البداية اني توقعت ان تكون الرواية كولونية اتضح ان توقعي في محله فقد تميزت بتجدد الافكار فكرت خارج الصندوق افكار خارقة للطبيعة. ٤ تميزت بوجود نغم نغم حزن نغم فرح كما تميزت ببراعة تصوير المشاهد وسرد الإحداث وتكسيفها وعدم الاسهاب فمن الممكن تحويلها لعمل مسرحي كما نجد الكاتبة كعادتها متاثرة بالإعمال السينيمائية الغربية كما اتصفت بصدق المشاعر حتى اني شعرت ان سوفيا شخصية حقيقية وتكتب مذكراتها.

رحلة الخيال العلمي داخل المجتمع بالمجموعة القصصية « تشابك سري» للكاتبة غادة السيد

مصطفى حسين

تطرح الكاتبة غادة السيد مجموعتها القصصية المعنونة تشابك سري في إطار فانتازي يحمل جوا من الخيال العلمي ممزوجا بالاطار الاجتماعي ، وتشير إلى التأثيرات المتبادلة بين الإطارين . ففي القصة الأولى «خيال الظل» تبرز الصراع النفسي داخل أحد علماء المصريات حيث تشكل نتيجة استغراقه في علم الآثار إلا أنها تضيف معلومات يمكن حذفها مع احتفاظ القصة بجمالها. وفي القصة الثانية «سر القصر» تعرض فضول طفل تجاه قصر البارون الذي تناثرت حوله الأقاصيص . وفي القصة الثالثة « تائه بلا عنوان» تقدم فكرة العالم الموازي في الفضاء مع تضفير المعلومات داخلها بشكل ممتاز . وفي القصة الرابعة « إبداع» تمزج بين الخيال والواقع مزجا رائعا يبرز دور مركز الحرية و الابداع بالإسكندرية في إثراء الثقافة . وفي القصة الخامسة «الرفيق اللدود « تغوص في أعماق موظف كبير انصب كل اهتمامه على عمله و لم يعد يهتم بمسئولياته إلا أن ضميره رفيقه اللدود يدفعه تجاه تغيير تلك العادة ، وكان من الأجدر أن تنتهي القصة عند كسر المرآة؛ لأن في ذلك امتناع عن تقديم رسالة أخلاقية مباشرة أو معرفة واضحة لكونه رفيقه اللدود . في القصة السادسة غير المعنونة. تعود مرة أخري للغوص في الذات البشرية حيث يحاول البطل استاذ الكيمياء استحضار طفولته والتخلص من الآلام النفسية التي صاحبته عندما كان طفلا وذلك لرغبته في انجاب طفل يكون خاليا من تلك العقد أثناء تربيته . وفي القصه السابعة البعد الخامس تصور فنان يستحضر صورة فتاة جميلة تظهر له في احلامه إلي ريشته فيرسمها في إحدى لوحاته ثم يحدث بينه وبين الفتاة حوار جدلي وفلسفي وعقلي يناقشا فيه الارتباط الفكري والوجودي بين العلم والدين كون الأول جزء من الثاني وضرورة من ضروریاته الخمس التي يعد حفظ النفس وإعمار الأرض جزء منها إلا أنني أرى أن القصه كان من الممكن أن تنتهي بإنتهاء الحوار بين الرسام والفتاة من دون التطرق إلى تبعاته. وفي القصه الثامنة تشابك سري تقدم فكرة الاتصال الروحي بين الاجساد من خلال حكاية طفلين توأمين ملتصقين وتأثير ذلك علي التشابك الكمي وعلوم الفضاء إلا انها تعرضه في إطار اجتماعي يبرز قسوة العلم الذي اراد ان يفرق شمل اسرة الطفلين في مقابل الانجاز العلمي وتقدم البشرية المزعومة ، وتحمل هذه القصة عنوان المجموعة وفكرتها الكامنة في المزج بين الفانتازية الخيال العلمي و الواقع الحياة الاجتماعية ، لذلك خملت هذه القصة عنوان المجموعة . وفي القصة التاسعة محسن أم سنمار: تبرز فكرة سرقة الآثار والحضارات والأفكار والمعلومات وتدمج بين الواقع والخيال من خلال ربط محاضرة دكتور محسن العلمية بفكرتها التاريخية الفرعونية . وفي القصة العاشرة جبل الثلج : لا يوجد هنا مجال للخيال العلمي لكن إفساح مجال للعقل والعلم وإبراز دور القيادة السليمة للخروج من أزمة أكبر مما يمكن تحمله فهؤلاء الجنود يواجهون قوي الطبيعة الكاسحة آلا وهي الجليد وخطر التجمد أي أن هذه القصة لا تنتمي إلى المجموعة حيث إن الرابط بين قصص المجموعة هو الخيال العلمي الممزوج بالعلاقات الاجتماعية ، وكذا فإن الكاتبة تحمل قلما يستطيع التعبير عن اتجاه الخيال العلمي بشكل متميز خاصة مع ربط العلم بالدين والمجتمع وتضفيرها للمعلومات الغزيرة في العديد من القصص وإن اسرفت في تلك المعلومات ببعض القصص مثل القصة الأولى مع ضرورة الاهتمام بالجانب اللغوي فثمت أخطاء لغويه عديدة لا تقدح في جودة قلم الكاتبة وبلغاتها وتنم عن كسب قصص الخيال العلمي لكاتبة مصرية جادة هي غادة السيد . .....

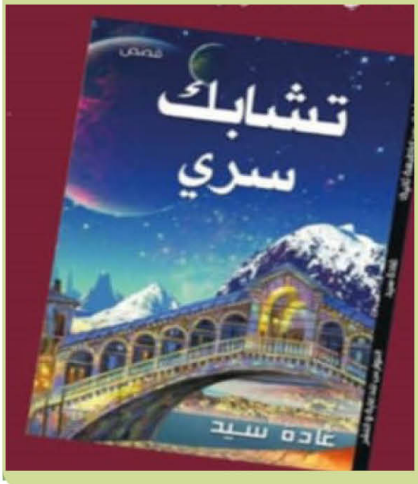

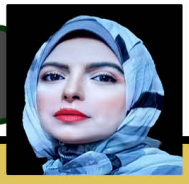

ألفريد فرج ...
حين وقفت الكلمة على خشبة النور

منال الشرقاوي

في زمن كانت فيه الكلمة ترتجف تحت سطوة الخوف، كتب ألفريد فرج كمن يمشي على خيط من نور لا يلتفت خلفه، يقود المعنى إلى حيث يسكن الوعي الغافي، ويوقظ في المتلقي لهفة السؤال. تشكلت نصوصه كعروض تُعاش، تخاطب في الإنسان منطقه ووجدانه، وتفتح أبوابًا لا تُغلق بسهولة بعد أن يُسدل الستار. كان المسرح عنده مساحة للانكشاف، وللإشارة، وللحقيقة وهي تتدفق في ممرات العقل.

وُلد ألفريد فرج عام ١٩٢٩ في الزقازيق، لكنه سرعان ما حمل طفولته إلى قلب الإسكندرية، تلك المدينة التي تكتب بالأمواج وتقرأ بصوت البحر، وتستيقظ كل صباح على نداء التنوع. هناك، تشكلت حواسه الأولى، وتشربت كلماته رائحة الميناء ولون المكتبات. كان قلمه يشق طريقه وسط الضجيج بلا تردد، يُصغي للحق ويمنحه صوتًا لا يستسلم.

في أعماله لا تظهر البطولة في هيئة خارقة، فهي تتجلى في إنسان عادي يبحث عن حريته وسط عالم يضيق عليه كلما حاول أن يرفع رأسه. كانت الحرية معشوقته الأولى، والمسرح فضاءه الذي يرتب فيه أسئلته ويمنحها لسانًا ونبضًا. حين كتب عن «سليمان الحلبي»، تعقب لحظة القرار وليس صورة البطل، وحين صاغ «علي جناح التبريزي»، كشف كيف يُباع الضمير في أسواق تتبدل وجوهها وتحتفظ بنفس اللهفة. السياسة لم تكن غريبة عن نصوصه، كانت تنساب بين السطور وتتجسد في الحكاية. في زمن تُراقب فيه الكلمات، اختار أن يمنحها شخصيات تنطق بها دون خطابة، وأن يصغي من خلف الستار بينما هم يقولون ما يكفي.

بدأت علاقته بالمسرح كعاشق صامت. لم يكن صاعدًا من خلفية فنية، فقد كان خريجًا من كلية الآداب، معجونًا بالفكر واللغة والتاريخ.

لكنه آمن بأن الكلمة إذا وُضعت تحت الضوء، تحولت إلى فعل. ومن هنا بدأ.

لم يكن المسرح في نظره عرضًا يُستهلك للترفيه، وإنما مساحة مواجهة تُجبر الناس على رؤية ما اعتادوا إنكاره.

في الستينيات، حين كانت الحكاية تُروى ناقصة وتُقدم من طرف واحد، كان ألفريد فرج يعيد ترتيب المشهد ليكتمل المعنى وتتضح التفاصيل التي يطمسها التكرار.

لم يواجه، لم يهاجم، لكنه أشار.

وكانت إشارته تكفي ليُفهم المعنى، وليبقى في الذاكرة.

مسرحياته لا تعيش في زمنها فقط، وإنما تُستعاد كلما شعرنا بأننا نعود خطوة للوراء.

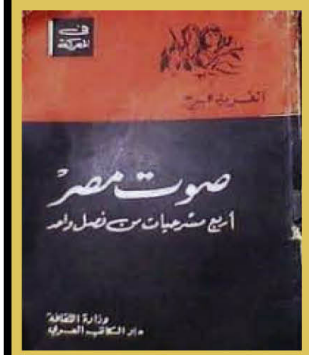

«زهر العشاق»، «الزير سالم»، «حلاق بغداد» – أعمال لا تهرب من التراث، لكنها تعيد تفصيله على مقاس اليوم.

وكان صادقًا، حتى حين خسر...

في زمن جف فيه الحبر تحت عين الرقيب، اختار المنفى. لا كرهًا في الوطن، ولكن حبًا في الحرف.

سافر، عمل، ترجم، عاش في الخارج، لكنه لم ينفصل عن وجدان الداخل.

تراه في أوروبا، لكن روحه كانت لا تزال تمشي في شوارع وسط البلد، تبحث عن مسرح متعب وكاتب متأمل.

لم يكن ألفريد فرج نجمًا كما يحب الإعلام أن يصنع.

ولأن المسرح لم يكن وسيلة للفرجة عنده، بقدر ما هو وسيلة للنجاة، فإن أعماله لا تُقرأ فقط، بل تُعاش.

في كل سطر حكاية، وفي كل حكاية حكمة، وفي كل حكمة دعوة للوقوف قليلًا... تحت نور الخشبة.

ولنختم بما يشبه الاعتراف:

«ألفريد فرج لم يكن يكتب المسرح... وإنما كان يضيئه.»

وحين تتصفح تاريخ الأدب المصري، لا يمكنك أن تتجاهل ظله وهو يمتد بين الكلمة والموقف، بين الفن والكرامة.

هو لم يطلب بطاقات تصفيق، لكنه طلب تذاكر وعي.

كتب عن الإنسان، ليفهمه.

وحين نبحث عن زمن كان فيه الحرف مقاومة، سنجد ألفريد واقفًا في زاوية المسرح... يبتسم في صمت، ويترك كلمته تتكلم عنه.

تلميذ اسمه عباس

د . محمد منصور

وأنا في الثانوية العامة كنت طالباً مجتهداً ومتفوقاً على كثير من أقراني ومع ذلك كانت لي علاقات صداقة متينة ببعض زملائي المتعثرين دراسياً في صفي وأغلبهم كانت تجمعني بهم إلى جانب زمالة الدراسة ، صداقة الجوار في السكن والاشتراك في اللعب أثناء أوقات الفراغ، وهي صداقة دفعني إليها تعاطفي مع أحوالهم الدراسية المتردية من ناحيتي ورغبتهم في أن يتقربوا من تلميذ شاطر يساعدهم في فهم مالايفهمونه ومأأكثره من ناحيتهم ، وكان يرضي غروري في ذلك الزمن البعيد أن يلتف حولي بعض الزملاء المتعثرين دراسياً وأنا أحل لهم مسألة صعبة في الفيزياء أو الرياضيات وسط عبارات استحسانهم وإعجابهم وكأنني ساحر يخرج من قبعته الأرانب ، إلى جانب توبيخ الأهل لهم كلما رأوني بصحبتهم باعتباري زميلهم «الفالح» الذي ينبغي عليهم الاقتداء به ، وكان يزيد اعتزازي بنفسي وشعوري بذاتي كلما ألح الأهل علي في أن «آخذ بالي منهم» وكأنني مدير المدرسة لامجرد تلميذ فيها ..

من بين هؤلاء الزملاء لاأنسى قصة عباس وحكايته في امتحانات آخر العام وهي الامتحانات التي تحدد مستقبل الطالب المصري للأبد ،ويتم الاستعداد لها على مدار العام كله وأحياناً يبدأ الاستعداد من العام الذي يسبقه . وبالرغم من أن عباساً ذاك كان من ضمن أصدقائي المتعثرين إلا أنه كان يطمع في دخول الجامعة ، وكان لديه يقين لاأدري مأتاه أنه سيجتاز امتحانات الثانوية العامة بمجموع يذهب به إلى كلية الزراعة في أسوأ الأحوال .. على أن الرياح لاتجري دائماً بما تشتهي السفن فقد حدث أن امتحان الفيزياء النهائي كان شديد الصعوبة حتى أن «عباس « لم يتمكن من فهم الأسئلة فضلاً عن أن يجيب عليها ، وهكذا حين وجد نفسه وجهاً لوجه أمام ورقة الأسئلة وأيقن بالرسوب قدح زناد فكره وقرر أمراً وراح ينفذه دون إبطاء متصوراً أنه سيجتاز المحنة بسلام .. أما الحل السحري الذي توصل إليه عباس فهو أن يستغل وقت الامتحان في كتابة رسالة رجاء واستعطاف للمصحح ، ذكر فيها بأنه يتيم الأب وأنه تولى شؤون الأسرة بعد وفاة أبيه ، وأن كفاحه وانشغاله في تدبير لقمة العيش له ولأخوته قد أنساه مذاكرة الفيزياء كما ينبغي لطالب بالثانوية العامة ، وعلى هذا النحو مضى في كتابة رسالته التي أخذ يرجو المصحح في نهايتها أنه طامع في تفهمه وكرمه وانه لايطلب منه أن يمنحه درجة عالية قد تثقل ضميره و تحمله إلى كلية الطب أوالهندسة وإنما يرجوه أن يمنحه درجة النجاح فقط وهي تكفيه وقتها لدخول كليةالزراعة !! وهكذا كتب الرسالة في كراسة الإجابة ووضع فيها من التوابل المثيرة للشفقة ماظن أن بإمكانه أن يؤثر على عاطفة المصحح ، ثم نقل الفقرات الهامة من رسالته إلى ظهر ورقة الأسئلة وخرج من اللجنة وهو مرتاح الضمير واثقاً من أن الدنيا «لسه بخير « وأن الناس الطيبين لم ينقرضوا بعد .

كنت أعلم أن امتحان الفيزياء كان صعباً خاصة وأنني شخصياً لم أكن موفقاً كما أحب في كل الأسئلة وبدأت أجهز نفسي للتعامل مع خيبة أمل عباس حين يقابلني خارج اللجنة وحشدت في رأسي عبارات المواساة والتشجيع فارغة المضمون في العادة وإن كان لها بعض التأثير في تخفيف الإحساس بالضياع عند البعض ،بل لعلي فكرت وقتها أن أنصرف عائداً إلى البيت وأن أتحاشى مقابلة عباس وجماعته تماماً حتى يهدأ وتزول آثار صدمته ، لكنني فوجئت به وقد خرج قبلي من اللجنة يقابلني بالأحضان وبابتسامة عريضة وسد علي الطريق وهو يشدني من يدي إلى ركن هادىء بعيداً عن بقية زملائنا وهو يقول : - عايزك ضروري - خير - شوف دي ثم أخرج ورقة الأسئلة من جيبه ونشرها أمامي فتصورت أنه سيستشيرني في إجابة أستشكلت عليه ولم أجد بداً من مسايرته للنهاية ، لكن حين وقعت عيناي على الكلام المكتوب اندهشت جداً فقد كانت رسالة بدأها بقوله «سيدي الفاضل الأستاذ المصحح .. « جرت عيناي سريعاً بين السطور دون أن أقرأ شيئاً غير أنني تأكدت من أنها رسالة ولاعلاقة لها بالإجابات أو الأسئلة فقلت مستغرباً : - ماهذا ياعباس؟ - زي ماانت شايف .. جواب - أيوه عارف إنه جواب .. بس لمين ؟ راح عباس يشرح فكرته وأنه استطاع أن يصور أوضاعه الأسرية بشكل مأساوي ترقق قلب الحجر على حد تعبيره ، ثم أضاف أنه متأكد من أن حالته ستؤثر على نفسية المصحح ، وأنه لم يطلب سوى درجة النجاح فقط لاغير .. لم أعرف حينها بماذا أرد عليه مع هذه الثقة التي تشع من عينيه وتعلقه المرضي بالأمل وتأكده من وقوع المصحح تحت تأثير كلماته ،اعطيته الورقة واعتذرت له بأنني سأفكر في الأمر ثم أرد عليه فيما بعد لأنني على عجلة من أمري وانطلقت في طريقي مسرعاً وهو يسرع الخطى خلفي ويلوح بالورقة في الهواء صائحاً - أخدت بالك من أبويا ميت وباصرف على اخواتي .. لم أرد فعاد يصيح خلفي : - وأيه رأيك في أمي عيانة وهايجرالها حاجة لوسقطت .. أسرعت مبتعداً أكثر وهو يلاحقني بالعبارات المؤثرة من وجهة نظره .. وظهرت النتيجة .. ورسب عباس وأعاد السنة ، لكنه كان كلما تذكر هذه الحادثة فيما بعد كان يهز رأسه متأسفاً ويقول - الناس انتزعت الرحمة من قلوبها .. هو أيه اللي جرى للدنيا ؟.

نادية التومي

فلسفة أن تكون

أصعبُ ما قد يمرُّ به الإنسان أن يرى حياتَه كشمعةٍ تنطفئ رويدًا رويدًا. يحاول جاهدًا أن يُبقيها مشتعلةً، لتضيء دربه وسط هذا الظلام، لكن سرعان ما تخفت، وكلما اقترب منها ليحتمي بنورها، احترق بشعاعها.

نتعلمُ في كل يوم شيئًا جديدًا، ونكتسب خبراتٍ لا تشبه ما مضى، لكننا رغم ذلك، نشعر وكأن الأيام تكرّر نفسَها، لا فرقَ بين البارحة واليوم. وكأن شيئًا في داخلنا متجمّد، يأبى التغيير أو التقدُّم. كأننا أجسادٌ تمضي بلا أرواح، نتألم دون أن ندري لماذا، نرغب في التعبير، لكن عن ماذا؟ نودُّ أن نصرخ، أن نعلو بأصواتنا حدَّ السماء، لكنها لا تخرج. نحسُّ بأننا مقيّدون، كأننا خُلقنا بلا لسان ولا سمع. نرى الدنيا بكل ألوانها، لكننا لا نميز بينها. الليل والنهار سواء، رغم أن الضوء يختلف عن الظلمة، إلا أن الظلام الساكن في دواخلنا يُسقط كل الفروق. نبحث عن النور الحقيقي، نُفتش عنه في أعماقنا، نريد أن نلمس ذواتنا، لكننا لا نعرف الطريق.

هل نمحو ذاكرتنا ونُعيد ترتيب كل شيء من جديد؟ هل نحسب خطواتنا من أول الطريق؟ الأمر ليس سهلًا، لأننا ضعفاء من الداخل، لأن أرواحنا تتألم... وربما لأننا نحن من نُريد لها أن تتألم. هل نُعطي لأنفسنا عذرًا؟ هل نلعب دور الضحية؟ أم أن القدر رسم لنا طريقًا دون أن يُستشار؟!

في النهاية، نحن بشر، لنا كيان، نحاول أن نبدو أقوياء أمام الآخرين، نخشى أن يُرى ضعفُنا فيُستضعف. نسقط، ثم نقف مجددًا، نحاول أن نكمل الطريق بثبات، لكننا نُخطئ، ربما دون وعي. نتمنى تفادي الزلات، لكننا لا ننجو دائمًا. فـ«ليس كل مرة تسلم الجرة». والحياة مدرسة، تُعلمنا ما لم نقرأه في كتب، تُلقّننا دروسًا في الصبر، والثقة، والألم، والنجاة.

من منا لا يحلم أن يكون الأفضل؟ أن يكون الأول في كل شيء، المتميز في كل الأوصاف؟ من منا لا يريد أن يقف على أرضٍ صلبة، لا تهتزّ تحت قدميه؟ أن يصعد القمم، ويكون محطّ أنظار الجميع؟ نعلم أن الأمر ليس سهلًا، لكن بالإرادة والمثابرة والتحدي والأمل، نستطيع أن نكسر جدران المستحيل. فهذه الأسلحة كفيلة بأن تشكّل شخصية تصمد أمام رياح الحياة العاتية.

لا نجاح دون إيمان: إيمان بالخالق، بالذات، بالقدرات. لا بد أن نتصالح مع أنفسنا، أن نقبلها كما هي، بلا خوف. فالنظر في المرآة لا بد منه، تلك المرآة التي لا تكذب، والتي لا تجمّل. من يهرب من ذاته، لن ينجح في خلق واقعه. لن يَحول الخيال إلى حقيقة.

إنها فلسفة معقدة... فلسفة من يريد أن يغيّر نفسه لأنه يرفض واقعه. يرى نفسه غريبًا عن زمنه ومكانه، كأنه خُلق في اللحظة الخطأ. يشعر أنه يعيش على كوكب بلا حياة، بلا هواء. يختنق... ولهذا عليه أن يبحث عن بديل، عن مكان يشبهه، عالمٍ يصنعه بنفسه، عالمٍ يناسب أحلامه، لا قيود الآخرين.

ينظر لمن حوله فيراهم كأنهم دُمى، أو بشرٌ يختبئون خلف أقنعة. يشعر أن باطنهم لا يُشبه ظاهرهم. يراهم مختلفين عنه، فصفحة قلبه بيضاء، لا غبار عليها، نقية من الخداع والمكر والنكران، خالية من التنمّر. لكنه لا يجد مثلَه فيمن حوله. ومع ذلك، لا ينبغي تعميم الظن، فالبشر لا يُجمعون في وعاءٍ واحد. الأفكار، والقلوب، والأخلاق، كلها وليدةُ الزمان والمكان والتجارب.

لكلٍّ منا مكانه، ولكلٍّ منا طريقه إلى الأثر. البعض يمرُّ في الحياة كمرور الريح، لا يُرى له ظلّ، ولا يُسمع له صدى. والبعض الآخر، يكتب اسمه بحروفٍ من نور، يُبدع، ويترك أثرًا خالدًا لا يمحوه الزمن. لكن في النهاية، يلتقي الجميع عند نقطة واحدة: الموت. يرحلون، ومع الوقت تُنسى أسماؤهم، وتبقى بقاياهم تتناقلها أيدٍ أخرى، تدّعي أنها كانت صانعة التغيير.

وهكذا نعود إلى البداية... إلى السؤال الكبير:
«أكون أو لا أكون؟»

من أكون أنا، حتى تكتب عني الأقلام؟
حتى يقول الناس: «فلان، ابن فلان، كان هنا، وترك لنا كنزًا لا يُقدَّر بثمن»؟
لكنه كنزٌ من نوعٍ آخر، لا يُقاس بالمال، بل بالذاكرة... حيث يبقى محفورًا، لا يزول.

وجهة نظر

سامى سعيد

بعد ما شاب ودوه الكتاب

من أسوأ الأمثال الشعبية وأسوأ مبدأ.
يا صديقي، اوعى تصدق الكلام ده.
اوعى تستسلم لليأس وتقول أنا اتأخرت!
الرئيس بايدن بقى رئيس على سن الـ ٧٨، بينما الرئيس أوباما بقى رئيس على سن ٤٧.
واحد وصل لهدفه بدري، والتاني اتأخر، لكن الاتنين وصلوا لهدفهم وبقى اسمهم مكتوب في التاريخ الأمريكي.
وصاحب محلات فراخ كنتاكي المشهوره فى العالم كله، الكولونيل ساندرز، فشل في شبابه ونجح في سن الـ ٦٥ عام!
تخيل؟
يعجبني جدًا المثل الأمريكي اللي بيقول: Never too late
يعني ببساطة: ما تيأسش. أنت مش متأخر.
كل واحد فينا بيمشي في الحياة حسب توقيته هو، وبينجح حسب توقيته هو.
في ناس نجحت في العشرينات وربنا كتب لهم النجاح من بدري،
وناس نجحت بعد الخمسين،
وناس كان أداؤهم الأكاديمي في المدارس لغاية ثانوى سيئ جداً وفشله لكن أداؤهم في الجامعة خلاهم دكاترة جامعة،
وناس دخلوا كليات بسيطة وحاليًا بقوا رجال أعمال.
كل واحد بياخد حقه من الحياة في الوقت اللي ربنا مقدّره ليه.
ممكن تاخد حقك بعد الخمسين، وممكن بعد الستين،
وممكن تاخده بدري في العشرين.
بس اللى اعرفه ان ربنا عادل وبيوزع كل شيء ومفيش حد مش بياخد حقه حتى لو كانت بس الصحه والستر وعدم الجرح فى شخص عزيز!
اوعى تيأس أو تستسلم أو تمل من المحاولات، لآخر نفس حاول ولا تيأس من رحمة ربنا.
اسعى، وهتلاقي ثمر في أي سن!
حاول، وقوم، لو وقّعت، قوم، وحاول تاني.
هتقابل ناس من نوعية اللي بيقولوا: "بعد ما شاب ودوه الكتاب" عشان يحبطوك،
وقصادهم هتلاقي ناس تشجعك وتقولك: Never Too Late
ناس تقولك: اشتغل، هتوصل لهدفك مهما كان سنك، مهما كان مستوى طاقتك.
النجاح بيحتاج استمرارية،
بيحتاج عدم الاستسلام لليأس، بيحتاج نفس طويل.
وأهم شيء بيحتاجه النجاح: إنك ما تسمعش لأي نصيحة وخلاص،
مش كل واحد هيقولك كلمة تحبطك تبقى كلمته صح.
هتلاقي اللي بينصحك عشان هو قاعد في الفشل وعايزك تقعد معاه،
وفي اللي بينصحك عشان خايف من نجاحك،
وفي اللي بينصحك عشان بيستفيد من ضعفك وبيخاف تبقى قوي ومايعرفش يستفيد منك،
وفي اللي بينصحك لوجه الله وما يبخلش عليك بنصيحة أو معلومة... زي حالاتي كده.
يا صديقي، الدنيا فيها كل أنواع البشر ولسه بخير.
اسمع للي ينصحك للنجاح، واشتغل على نفسك، واوعى تيأس أو تسيب حد يحبطك ويمنعك من تحقيق هدفك.
أتمنى لك كل خير، وأتمنى تبقى أحسن مني.
نجاحك مش هيضرني، بالعكس، هيشرّفني وممكن يفيدني لو احتجتك. ويومكم خير وبركة

الكاريزما

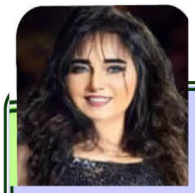

د . منى عياد

الكاريزما : هي الحضور الطاغي الكاريزما سر الجاذبية الصامته فى الحياه هناك اشخاص لا يملكون الجمال الأخاذ ولا يتحدثون كتيرا ولا يسعون لجذب الانتباه ومع ذلك لا يمكنك تجاهل وجودهم تشعر بجاذبيتهم وتنجذب الى حديثهم وتحترم حضورهم هذه هى الكاريزما .. فهى مزيج فريد من الثقه والهدوء واللباقه والذكاء العاطفى تجعل الشخص يملك قدره على التأثير فى الآخرين دون ان يفرض نفسه وهى طاقه داخليه تشع وتمنح صاحبها قبولا فوريا ومحبه فطريه من المحطين به يتمتع الشخص الكاريزمى ثقه هادئه بالنفس وقدره على التأثير بهدوء ويترك أثرا فى النفس بكلمه او نظره أو موقف لايحتاج الى استعراض فالكاريزما البعض يولد بها بشكل طبيعى ويمكن لاى شخص يطور كاريزميته بالتدريب على بعض المهارات مثل تنميه الثقه بالنفس التحكم فى نبره الصوت والتوسع العقلى لتقويه الحضور الذهنية. الكاريزما هى سحر لايشترى لكنه يصنع بالوعى والثقه والنيه الطيبه.

كسر القلب

فيفيان سمير

نبضات قلبها تصرخ بصمت كل ليلة، بينما تتراكم إهاناته في شرايينها كشظايا زجاج مسنون. لم تكن تعلم أن دموعها الخفية تتحول إلى فيضان من السموم الكيميائية، فهرمونات التوتر تغمر جسدها كطوفان أسود، حتى بلغت ذروتها في تلك الليلة لتصبح أداة قاتلة. في غرفة الطوارئ التي تفوح برائحة المعقمات وهمس الآلات، كانت تلك السيدة الخمسينية تصارع ألما مفاجئا في صدرها كسكين غائر. قبل ساعتين فقط، تعرضت لكلماته القاسية كالعادة لكن الآن، قلبها الذي انكسر من الحزن يُعلن تمرده. حينها حدث ما وثقته مجلة «نيو إنجلاند الطبية» في تشريح آلاف الحالات، تشنج مفاجئ في الشرايين التاجية يجعلها كأسلاك شائكة تخنق عضلة القلب، بينما يتحول البطين الأيسر، في صورة أشبه بالخيال العلمي، إلى شكل «إناء الأخطبوط» الياباني (تاكوتسيبو)، عاجزا عن ضخ الدماء، كما وثقت صور الأيكو عام ٢٠٢٣. لم تكن النوبة القلبية تقليدية باتسداد الشرايين، بل تمثيلية مروعة أخرجها الإجهاد العاطفي. ففي دراسة أجرتها «كليفلاند كلينك» على ٢٠٠٠ مريض، انكشفت الحقيقة الصادمة أن ٧٥٪ من الضحايا تعرضوا لصدمة عاطفية حادة قبل ٤٨ ساعة من الانهيار. لكن الأخطر كان في تقارير «الجمعية الأوروبية لأمراض القلب» (٢٠٢٤) أن الخلايا العضلية للقلب تُغمر بمواد سامة (الكاتيكولامينات) التي تذيب أليافها كالحمض، مما يسبب توقفا كهربائيا مفاجئا. الموت لا يأت دائما مباشرة، ففي حالات كثيرة كتلك التي رصدتها «مايو كلينك»، عادت القلوب المنكسرة لتخفق أياما، لكنها سقطت في الفخ المميت. كدمة رئوية قاتلة لأن البطين الأيسر المشلول لم يعد يضخ الدم فتراكم كطوفان يغرق الرئتين. كما كشفت أبحاث جامعة «جونز هوبكنز» أن المنطقة الدماغية المسؤولة عن المشاعر (اللوزة العصبية) تُرسل إشارات فوضوية إلى القلب أثناء الصدمات العاطفية، مما يُعطل نظامه الكهربائي. وفي ٥٪ من الحالات، كما تؤكد إحصائيات ٢٠٢٣، تحولت متلازمة القلب المكسور إلى قاتل صامت لا يظهر إلا على طاولة التشريح حيث يكشف المجهر عن تمزقات مجهرية في نسيج القلب تشبه شبكة عنكبوت ممزقة. الأكثر إثارة للرعب أن هذا كله قد يحدث دون سابق إنذار. ففي تقرير «جمعية القلب الأمريكية» الصادم (٢٠٢٤)، ٣٠٪ من الضحايا لم يكن لديهم أي تاريخ مرضي. لكن الخطر يتضاعف ثلاث مرات عند من يحملون جراحا نفسية مزمنة، فالدراسات العصبية الحديثة كشفت أن اللوزة الدماغية (مركز الخوف) تظل ترسل إشارات استغاثة حتى أثناء النوم، مما يحول التوتر المستمر إلى قنبلة موقوتة. لكن أعمق الأسرار كان في دماء الضحايا حيث ظهرت مستويات إنترلوكين-٦ الالتهابي ترتفع إلى ٢٠ ضعفا، وهذا الجزيء الصغير، كما أوضح باحثو جامعة هارفارد، يتحول إلى سكين جزيئي يقطع أوصال الخلايا القلبية. وهي العملية نفسها التي تجعل خطر الوفاة يرتفع إلى ٣,٥ أضعاف خلال النوبات التالية للمرة الأولى، خاصة إذا ظل الجرح النفسي ينزف. «متلازمة القلب المكسور» حين يتحول الألم العاطفي جسديا، فهو مرض يموت فيه الناس من مجرد شعور مفرط بالحزن. وهنا يجب أن ننتبه عزيزي، فكلنا قاتل بطريقته، الكلمة تقتل، الغدر يقتل، الخزلان يقتل، الغيبة والكراهية وكسر الخواطر والتنمر والتحقير، وإدارة ظهرك وصفع بابك في وجه قلوب تعلقت بك يقتل. ليس فقط من يمسك بسكين ويذبح هو وحده القاتل، بل قد يكون أرحمنا لأن ضحيته تجد راحتها في مكان أفضل، ليست كل الجرائم على رؤوس الأشهاد، بعضها يكون على القلوب وهو الاشد قسوة والأكثر إهانة، فلا تدعي الفضيلة وتحاكم غيرك لمجرد أن جريمتك مستترة. كلنا قاتل صديقي، وإن أفلت من قانون الأرض حتما سيواجه قانون السماء، فاحذر عزيزي خنجرك المسلول أين تغمده؛ ففي النهاية، يظل القلب المكسور شاهدا على أقسى الحقائق، حيث الجسد لا ينسى، والنفس لا تغفر، والموت قد يأتي على أجنحة كلمة قاسية أو صفعة مهينة. فالعلم الذي كان يظن القلب مجرد مضخة، يكتشف الآن أنه مرآة الروح، مرآة قد تنكسر في غفلة، لتحولنا إلى ذكرى.

بدون عنوان

د سلوى كمال

فاق المجتمع عقول البشر سرعه في التقنيات الحديثة المستخدمه في كل أجواء العصر الان مما دفعني للحديث ولكن بدون عنوان لا أجد عنوان يتناسب مع بعض البشر اللذين يعيشون حياتهم بقيود لم يكن ولم تكن لها صله بمجتمعنا فهل أصابت المجتمع فجوة مزقت المفاهيم؟ هل هناك مرض جعل من البرئ العقل لئيم ؟ فيرس يؤثر على القيم والمبادىء مما جعل في مقالي اليوم حاله من التعجب الي ابن انت الآن ؟ في الطريق للحياة ام قيود الهلاك ؟ لابد أن نقف امام عقول دمرت حياتها الخاصه حتى اصبح النقي ملوثا .

علينا أن نسترد ابنائنا من الميديا ...

عزيزي. عزيزتي ابحثوا وراء الأبناء اعطوهم قدر من الاهتمام والحب فالمجتمع به جزء ملوث.. اجعلوا الحب والدفء العائلي شمس تضئ لهم ليهرب منهم فيروس كامن يدمر ابناء المجتمع .. ابحثوا عن عنوان .

اصنع نفسك من الداخل ... كيف تبني ثقتك بنفسك خطوة بخطوة ؟

هانى سليم

في عالم يموج بالتحديات والتغيرات المتسارعة، أصبحت الثقة بالنفس مطلبًا أساسيًا لكل من يسعى للنجاح وتحقيق الذات. فهي ليست مجرد شعور لحظي أو حالة نفسية مؤقتة، بل هي منظومة متكاملة من الإدراك والوعي والسلوك، تبدأ من الداخل وتنعكس على الخارج. ومع ذلك، لا يولد الجميع مزودين بها، وإنما هي مهارة قابلة للتعلم والتطوير.

الثقة بالنفس تبدأ من معرفة الشخص لذاته، فكلما فهم الإنسان نقاط قوته وضعفه، ازداد شعوره بالسيطرة على حياته، وهذا الوعي الذاتي هو الخطوة الأولى نحو بناء شخصية واثقة. لكن الأمر لا يتوقف عند المعرفة فقط، بل يحتاج الإنسان إلى مواجهة مخاوفه اليومية وعدم التردد في خوض التجارب الجديدة. فعندما يجرب الشخص أشياء جديدة ويخرج من منطقة الراحة، ولو قليلا، يبدأ الشعور بالإنجاز يتسلل إليه، وهو ما يعزز ثقته تدريجيا. التجارب الفاشلة جزء لا يتجزأ من هذه الرحلة، ولكن الإنسان الواثق لا يرى في الفشل نهاية الطريق، بل محطة تعليمية يتوقف عندها ليتأمل ويتعلم، ثم يواصل السير. وأحد أكبر الأخطاء التي يقع فيها البعض هو مقارنة أنفسهم بالآخرين، مما يخلق شعورًا بالنقص، بينما الثقة الحقيقية تنبع من مقارنة الشخص بنفسه، من خلال ملاحظة تطوره الذاتي وتحسنه المستمر مهما كان بسيطا.

البيئة المحيطة لها أيضًا دور كبير في تشكيل الثقة بالنفس، فالتواجد بين أشخاص إيجابيين ومشجعين يرفع من المعنويات ويحفز على النمو، بينما تحيطنا السلبية أحيانًا بطبقة سميكة من الشك والتردد. لذلك، فإن بناء علاقات داعمة ومثمرة يعد خطوة ذكية في مشوار التطوير الذاتي. إن تطوير المهارات، سواء كانت علمية أو اجتماعية أو حتى هوايات بسيطة، يعزز الشعور بالكفاءة ويمنح الإنسان يقينًا بقدرته على الإنجاز.

وكلما زادت خبرته، ازداد اطمئنانه لنفسه، وقل تردده في اتخاذ القرارات والمبادرة في المواقف. وفي هذا السياق، من المهم أن نميز بين الثقة بالنفس والغرور، فالثقة الحقيقية تقوم على الوعي بالذات والتواضع، بينما الغرور هو نتاج ضعف داخلي مغلف بصوت مرتفع. الشخص الواثق لا يسعى لإثبات نفسه للناس طوال الوقت، بل يشعر بالسلام مع ذاته ويعمل بصمت وفاعلية. في النهاية، الثقة بالنفس ليست هبة تُمنح، بل بناء يومي يبدأ بخطوة بسيطة وقرار داخلي بالتحسن. كل شخص قادر على أن يصبح أكثر ثقة إذا آمن بإمكاناته، وتقبل عثراته، وسعى لتطوير ذاته بصبر وإصرار. تذكّر دائما أن الطريق إلى الثقة يبدأ حين تُصدق أنك تستحق النجاح.

أسلوب حياة
فكرة وإعداد / الكاتب ايمن عزيز
يحررها :
هاني سليم ـ فيفيان سمير ـ د / منى عياد ـ د / سلوي كمال

الغرين

سيف بدوى

(١) على صوت هدير المياه الجارفة،
استيقظ أهل النجع.
خرج الرجال والشيوخ من عششهم،
ومن خلفهم وقفت النساء منكوشات الشعر،
يحجزن بأجسادهن ـ المستيقظة للتو ـ أطفالهن،
أشباه عراة، بعيون مستديرة مندهشة !
كان الشيخ (الإمام) يتقدم الرجال،
بعينين ضيقتين محفورتين أعلى
عظمتي الخدين الناتئتين..
ينظر إلى الأفق المترامي،
يتسمّع صوت هدير المياه..
ويقلب في رأسه الهرم خبرات عمره
علّه يجد تفسيرًا لهذا الصوت.
لم يُمهله الطوفان ليستجمع أفكاره
أو يرتب جملة واحدة ليلقى بها على قومه
وهو يكتسي بأمارات الحكمة والفهم والمعرفة،
إذ اندفعت نحوهم كتلة من الغرين الهائج
وقد شخصت كالوحش بعد أن التَفَتْ
من وراء الكثيب الذي يحيط بعششهم.
التقطت النسوة أطفالهن وجَرَيْنَ مذعورات..
فيما همهم الرجال والصبيان مستفسرين!
لكنهم، وكلما اقترب وحش الغرين؛
تفككت رابطتهم وانسلوا واحدا تلو الآخر متراجعين
ليلحقوا بنسائهم وعيالهم.
لم يتبق واقفاً سوى الشيخ (الإمام) بعينيه الغائرتين،
وقلبه الذي يعجنه الخوف!
(٢) تلفت الشيخ (الإمام) فلم يجد أحدًا،
لم يكن هناك سوى العشش الواقفة وحدها كاليُتْم..
وبدت له النخلات التي تقف خلف العشش
وكأنها طوق النجاة الوحيد والأخير في هذا العالم،
قال: أصْعُدُ وأنجو.. لا قوة لدي على الجري والفرار مثلهم،
ثم انتكس على نفسه قائلا: ولا قوة لدي على طلوع النخل!
وفيما هو على هذه الحال من اليأس والقنوط من النجاة..
كانت القبيلة هناك ـ من خلفه ـ تختلط في بعضها البعض،
يتقلبون بين فرحة النجاة وحسرة فقد نجعهم.
كانت الهمهمات ـ التي جرَحتْها صرخات الأطفال
وبكاء النسوة ـ كطنين الذباب، متواصل.. يصعد ويهبط.. يبعد
ويدنو.. ثم صَمَت كل هذا فجأة!
(٣) تسمّرَ مكانه يتشمم روائح الرمال المبللة
تحملها الرياح الآتية من ناحية النجع،
يقف وحيدا يتسمّع إلى صوت الأخشاب
التي تتكسر بين تيارات المياه المندفعة نحوه.
استدار مهرولا يدق بصره على ما تبقى
من آثار أقدام قبيلته..
وما لبث أن عاد أدراجه نحو النجع،
مهرولًا مثلما ذهب،
يتقلب بين انعدام اليقين وفقدان الحيلة..
بضع خطوات كانت كافية لتضعه وسط الكارثة،
كان النجع قد تحول إلى مستنقع من الغرين
الذي ما زال يتدفق ببطء، دبقًا ناعما،
يحمل على وجهه بقايا من حياة
أتى عليها وهو في طريقة إلى النجع.
وقف الشيخ (الإمام) عاقدًا كفيه خلف ظهره
ينظر إلى النخلات الشاخصة.. وحيدة ـ مثله ـ وسط هذا الخراب
الحي الذي يكاد يسمع تنفسه وفحيحه،
يحدق في النجع والعشش ومرابط الغنم..

يبق منها باقية.. كان الغرين قد كسح كل شيء .

الكاميرا ....

أميرة يوسف

شاهد توثيق بالرغم من تطورها
إلا و زالت أحبها عشقت أجزائها...
مفرداتها و كأنها أداة توثيق...رفيق صامت....
شاهد إثبات كلما ذهبت تكون معى
رفيقتى فى رحلاتى توثق كل لحظات الفرح و الحزن
تكتب بكل دقة بصمت ما يحدث
تكتب بالوان تارة و بصور قديمة تارة أخرى
توصف ملامح وجوهنا تصل لأعلى النقاط
تشهد عن إبداع غريب لخالق اعظم
مرات تحلق بين غرض و سماء ،
بين شجر و مياه و انهار
توصف طبيعة خلابة لا نستطيع الوصول لعمق أصواتها
تسافر عبر الأزمان والأماكن تسافر بصمتها بين القلوب ،
ترسم بالحركة دموعهم و أفراحهم
توثق اصوات ألغام إنفجارات و إنكسارات و حروب
توثق إنكسارات قلوب وعبو تحقق فى الوجوه
من خيبات امال أو حتى انتقام أو خبث
توثق بعدستها الثاقبة ما تراه من الإنسان فى السر والعلن
تسجل نبرات الصوت و تحللها بدون مجهود .
تجعلنا نعيش ونحلم و نتوقع المخزى منها
تسرد قصص و حوارات مجتمع ،
تحول و تغير بألفاظ و كلمات حروف مريضة ،
لم تكن يوماً معلنة و ظاهرة بهذا الحد
أو كانت مغلقة فى بيانات و حيوات مختلفة
لم نكن لنسمع بها
الكاميرا..... كانت متاحة منذ القديم
فى استديوهات التصوير ،
لتنقل حكم أو فكرة أو حالة لكاتب أو مخرج أو مصور
. تقترب أو تبتعد حسبما ما يتطلبه مشهد معين
سواء كان لشخص معين أو حدث
ظلت بايدينا تهاجر و تسافر معنا
بألوانها الرومانسيه القديمة(الابيض و الأسود)
حيث نحتاج لأيام و غرفة مغلقة ومياه بطريقة ما
لتحول شبح النيجاتيف لصورة حية كاملة التفاصيل.
والأن اقتصر التصوير بها فى عدسة تليفون حديث
وتقنياته العالية فأصبحت صديقة صدوقة،
تثبت أننا مع مرور الأزمان قابلين للتغير والتحول
فشكرا لك لنقل عوالم خفية عوالم غريبة
عوالم مريضة ومحترمة
تؤرخين لنا احداث و أشخاص
تُرفع لها القبعة لشغفها وتفانيها واحترامها
لمن حولها بأقل و ابسط الإمكانيات
بإحترافية وصدق وعشق وبناء وهدوء
أو تثبت لنا عوالم وحيوات أخرى لأشخاص مريضة
ونبرات صلوات مزعجة ضوضائية خبيثة
تزج الآخرين فى دوائر مفرغة لا نهائية
من الانتقام و القتل والدم والتكفير والشر والهدم
بدون تعقل
فأحسن صديقى إستخدام شاهد إثباتك لترصد لك
وتترقب كل أفعالك وكلماتك ومشاعرك
ولنُعرفنا من تكون و ماذا ستكون

زهرة منسية

أميرة محمد

يراوغني على البعد
أعاهده على النسيان
فيدنيني ويبعدني ويبصرني على بعد
فيتركني كما الظمآن في البيداء
ألهث ربما يومان
أسامر في السما نجما
أحدثه عن وطن تجسد فيك يا رجلا
يحدثني عن الوحدة عن الأيام
وعن عمر قضيت الليل أذكره
وقمر بات يعرفني
وشمس ترفض الإعلان
أنا في الفضا حب وقيثار
ولؤلؤة ولحن خالد
يعيش الدهر والأزمان
أراه هناك يلمحني ويعرفني
كما زهرة وحتى فراشة
بلون الموج والخلجان
أنا زهرة على شاطئ الأيام
فتضربني رعود أساه وموج كلامه
يجذبني فيغرقني ويقذفني بلا رحمة
على زيف من الأحلام
طهر الفكر في قلبي يصدقه
ونور العقل يعرفه
ويعلم أنه يلهو ورغم الهجر انتظر
وانتظر لعل الوقت يمنحني
بعض أمان

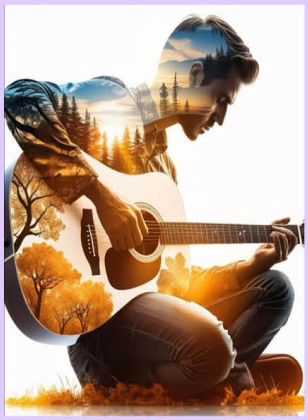

ليتك مثلهم

سوسن رضوان

أغبطهم هؤلاء الذين يمتلكون روح المرح
دون إيذاء الآخرين.
أغبطهم هؤلاء الباسمون دائمًا
رغم ما تنوء به كواهلهم
أغبطهم هؤلاء الذين يقتربون منك
ويميلون برؤوسهم إليك
ليستمعوا إلى ما تريد قوله دون كلام!
أغبطهم هؤلاء الذين مهما وقع لهم
يرونه لا شيء في خضم النعم التي يرفلون فيها...
أغبطهم هؤلاء الذين لا يكتئبون ولا ينقبضون
ولا يتجهمون مهما حدث...
أو كلما زارهم أي منهم يغلقون الأبواب
و يتذكرون أن هذا فصل من فصول الحياة لن يدوم.
أغبطهم هؤلاء الذين يشعرون انك
بالنسبة لهم نعمة من الله
أغبطهم هؤلاء الذين يعرفون ما تريد
دون أن تقول ويفعلونه بسلاسة دون مَن ولا أذى
أغبطهم هؤلاء الذين يبادرونك بالسؤال
ويفتقدونك إذا غبت ويقدرون ما تفعله
رغم بساطته فقط
لأنك حاولت أن تعبر لهم ولو بشيء بسيط دون صخب
أغبطهم هؤلاء الذين يشبهون النسيم العليل
في يوم قائظ الحرارة
فحين مرورهم تجف قطرات العرق التي تكسو وجهك
وتشعر بنداوة تجعلك تتنفس برفق بعد مكابدتك لزفرات حارة.
أغبطهم هؤلاء الصادقين قلبًا وقالبًا
الذين داخلهم كخارجهم
الذين لا يقولون إلا كل جميل عنك في غيابك
ولا يُؤمنون إلا بالخير والكلام الطيب ع
ن أي إنسان حتى وإن لم يعرفوه.
أغبطهم هؤلاء الذين لا يشغلون أنفسهم إلا بأنفسهم.
أغبطهم هؤلاء الذين يسعون في الحياة
دون لهاث أو سير على جثث الآخرين
ويستمتعون بالرحلة وجني الثمار بعد نضجها.
أغبطهم هؤلاء وليتني منهم...

لمن أعطيت قلبي؟

د. نجاة صادق الجشعمي

مزجت وجع ابنتي بصوت الغياب
الأشد إيلامًا،
نسجت السطور بدقة
لتبقى القصيدة قطعة مني،
لا أخون إحساسي
ولا أبرر وجعي
لكنني نطقته بصدق،
لمن أعطيت قلبي؟
أعطيتُ قلبي
لمن لا قلبَ له،
وهبتُ عمري
لمن لم يرَ فيّ عُمقًا
يستحق البقاء.
سرتُ حافية فوق
جراحهم،
أهديتُهم ظلي
في عزّ شتائي.
لمن أعطيت قلبي؟
قالوا: "أنتِ قوية"
فأخفوا عني الماء...
وراقبوني أذبل.
قالوا: حنانك زائد
و زرعوا خناجرهم في
ظهري باسم الحب.
لمن أعطيت قلبي؟
أنا التي بكتْ من وراء
الأبواب،
أنا التي صفعتْ كل مرة
وبكل جرحٍ قالت :
«لا بأس».
أنا التي صدّقتُ وعدَ
الأب... والابن ...
والصديق... والأخ
فأين هم الآن؟
أين من قالوا :
لن نرحل أبدًا ؟
كنتُ أكتب رسائل العتاب
بحبر الصمت،
وأنثر الدعاء على
أعتابهم،
لكنهم أغلقوا الأبواب دون
حتى نظرة وداع.

قالوا : إحذري..
طيبتكِ ستؤذيكِ"
لكنهم لم يخبروني
أن قسوتهم
هي التي ستنجيني.
ربما قسَوا لأن قلبي فضح
ضعفهم،
فخافوا صدقي ..
وغاروا من دفئي
الصامت.
حتى أبي ..
ذلك الذي نظرتُ إليه طيلة
عمري كملجأ،
أغلق بابه قبل أن أصل،
لمن أعطيت قلبي؟
لم يُخلق هذا القلب ليُرمى،
ولا هذه الدموع لتُسفك دون
عزاء.
هم لم يبتعدوا
لأني ضعيفة.. بل لأنني أقوى
من أن انافق ، أو أساوم،
بل حبي لهم غير مشروط .
لمن أعطيت قلبي؟
من ذا يَحتوي تلك الطفلة
التي بداخلي؟
التي كانت تُغني لهم،
وتنسى أن تحتضن نفسها.
فهل هو
العقاب الحقيقي؟
أنني كنتُ أُنقذهم من
غرقهم، بينما كنتُ أغرق في
صمتي.
أنني قتلتُ سنيني كي
يعيشوا،
ثم دفنوني... حين تنفّسوا.
لكنني اليوم أعود...
لا لأنتقم،
بل لأستعيدني من الرماد.
وأبني وطناً في صدري لا
يُطرد فيه الحنين،
ولا يُهان فيه الحُب....
لمن أعطيت قلبي؟
.

بعد تلك

وسيمة أكدى

بعد تلك الليالي
التي أنجبتها الأيام
لم تغادر ذكراها وجداني
ثارت الحروف تحسرت
اشتكت العقم انتحبت
في ليل بلون الرماد
تكحلت..
حدادا على الذكريات
ترنحت بمشراط أظافرها
وأشعلت كل أحزاني
خطت سطورا من دم..
على وجنتيها
و عزفت أوجاعا في ألحاني
نقشت الأسى بالحزن
لا مخاض بلا ألم
أنّى يكون الهمس
يوم أصابه العقم
والنبض يشكو البكم
و فقد الوجود كل المعاني

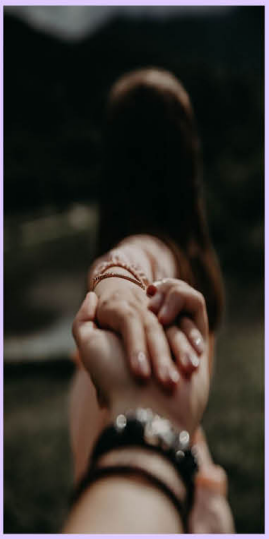

لسه بخاف

مها الخواجه

ولسه بخاف
على القلب اللي شافك دق
وحس بنبضه بيخبط
على ضلوعي ففرحت بيه
ولسه بخاف
على عيني وصورتك ساكنة
جواها
على إيدي وإيدك لسه حضناها
على صوتي اللي قال إسمك
على حلمي ومعاه حلمك
على كفّي اللي ريحتك فيه
بخاف الدنيا تغدر بي
وعن دربك يتوه دربي
ويمزعنا القدر بإديه
ويبقى نصيب ونخضع ليه
أنا خايفة ..
أنا خايفة
ومش عارفة
جراب بكرا مخبي لي إيه
وبرقي القلب وبضمه
ومن خوفي بسمي عليه
ومش عارفة ..
ومش عارفة أقول تاني ..
بخاف من إيه.

جنون الهوى

حسن الرحل

ليس جنوني في
هواكِ عجبا
بل العجب في عقلي
الذي يهواك
وفي نبض قلبي الذي
يهتف بسمك
وعين التي لا تحيد عن
رؤياك
بجوارحي التي لاتستكين
الا بقربك
ونفس التي لا تهدأ الا
بحماك
العجب في بكاء قلبي
حين تودعني
وارتجافة يداي حين
تصافحها يداك
وفي أحلام لا تخلو
ليلة من طيفك
وقلب يعشقك في
وصلك و جفاك
وعيون لا ترى فيك
إلا كل جميل
بل لا تبصر في
الكون ملك سواك.

ذهبُ العشاقة

درصاف جنى

تـهزُّ الأرضَ من خصرٍ تهادى،
وفي عينيها، إشراقُ العبـادِ.
تغنّي «العشـاقةُ» من وجدِ نارٍ،
فتشعلُ في القلوبِ مدى الجهادِ.

تراثُكِ، يا مليكةَ كلّ عرشٍ،
يُخيطُ النورَ في ثوبِ السُهادِ.
ذهبيٌّ فستانُكِ لا يُدانى،
كأنّ الشمسَ نسجتْهُ بعادِ.

وحينَ تدورُ، يا أنثى الخرافاتِ،
يذوبُ الوقتُ في رقصِ السُهادِ.
يُغنّي الضوءُ في كفّيكِ مجداً،
وتبكي نجمةٌ من ذا انشدادِ.

أأنتِ الموجُ؟ أم نايُ الصحارى؟
أأنتِ الفجرُ؟ أم حلمُ الزنادِ؟
خطاكِ إذا سرتْ تكسو الحنايا،
وتُشعلُ في الترابِ سنا الرشادِ.

كأنّكِ في مدارِ الكونِ نُورٌ،
بهِ يختالُ من خلقوا العبادِ.
تونسيةٌ؟ نعم، والدهرُ يشهدُ،
على صبرِ الجميلِ مع الجَوادِ.

وإن رقصتْ، فذاك الحسنُ يسري،
كأنّ الكَوْنَ يحني للجوادِ،
ويُصغي من ذهولٍ وانبهارٍ،
لنبضِ القلبِ في جسدٍ ينادي.

فيا ذهبَ التراثِ، ويا انبثاقاً،
من الأجدادِ للغدِ في ازديادِ،
لكِ المجدُ المعقودُ بألفِ نجمةٍ،
وفي كفيكِ أسرارُ البلادِ.

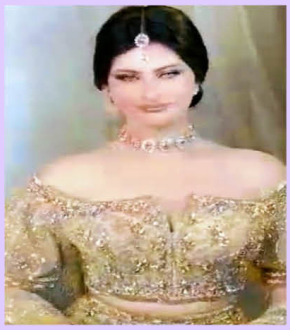

نقش علي جدار الزمن

صابر حجازى

و لأنكِ دوماً في قلبي
كشراع يرفض أن يبحر
كالحزن القابع فى عيني
كـشتاءٍ دوماً لا يمطر
كالظلِ أمامي أو خلفي
أسبقه حيناً.... يسبقني
يتبعني دوماً , لا يرحل
باقية أنتِ في عمري
سر أبدًا لا يستر
**
ولأني دوماً أهواكِ
بالأملِ القابع في نفسي
بالحب الساكن في يأسي
أهواكِ بفؤاد طهّرهُ حبك
يقتلهُ بُعدكِ كالخنجر
جرح أنتِ
لكنى أنتظرُ إيابك يا فجري
كدعاء الأرض بأن تمطر
**
ولأنكِ كالنصل بقلبي ساكنة
أنزفُ شعري ..
أنزفه فأراه كالزرع الأخضر
**
فلأجلِكِ يا حبي
أرحل...
في ليل الوحدة أتوغّل
أعلنُ عصياني
فى زمن
بالحب .. وبالصدق.. سيبخل
**
أحمل أحلامي فى كفي
أنثُرها كالضوءِ بليلي ..
وأعود إليك أيا أرضي
بالسحب الحبلى بالمطر
فَلأنكِ دوماً فى قلبى
علمني الهجر بأن أصبر
أن أقوَى فى ليل البعد
كشراعٍ فى موج الأبحُر
أن أصرخ فى وجه الريح
بأنى .. أنى أكبر

يحررها : السيد شليل
روائي وكاتب أطفال
مصر

الموهبة وحدها لا تكفى

نينار يثرب

في أحد الأيّام أعلنت مدرسة علم الفنون عن مسابقة للمواهب لتشجيع التّلاميذ على تطوير مواهبهم واستكشاف قدراتهم الفنيّة. فرحّب العديد من التّلاميذ بهذه الفرصة وقرّروا المشاركة في المسابقة. كان هناك عدد كبير من الطّلاب الموهوبين في المدرسة، وكان من بينهم فتاة تُدعى: حلا، وولدان، هما: فادي وزين. قرّروا جميعًا المشاركة في المسابقة، وكانت موهبة حلا هي الغناء. عندما سخر بعض أصدقائها من مشاركتها، لم تستسلم وآمنت بقدراتها. وبدلاً من ذلك، قررت أن تثبت للجميع قوّتها وموهبتها. وفي نفس الوقت، كانت مواهب فادي في الرّسم، بينما كانت موهبة زين كتابة الشّعر. بعد الإعلان عن المسابقة عاد الثّلاثة إلى بيوتهم متحمّسين وبدأوا في العمل بجدّ واجتهاد لتطوير مواهبهم. حين جاء يوم المسابقة، تألّقت حلا بصوتها الجميل وأحاسيسها العميقة في الغناء، بينما قدم فادي لوحة فنيّة رائعة تعبّر عن موهبته في الرّسم، وأبهر زين الحضور بشعره الرّاقي والمميز. في النّهاية، أدرك الجميع أن كلّ شخص لديه موهبة فريدة وقدراته الخاصّة، وأن العمل الجادّ والتدريب المستمرّ هما المفتاحان لتطوير هذه المواهب وتحقيق النّجاح فيها، فهي كالشجرة يجب أن نسقيها دائما حتى لا تموت فالموهبة وحدها لاتكفي. الاسم: نينار يثرب العمر: ٨ سنوات

محمد محمد السيد أبو محمد -
محافظة دمياط - مركز فارسكور
السن ١٢سنة.. مبادرة زاد سفراء الإبداع

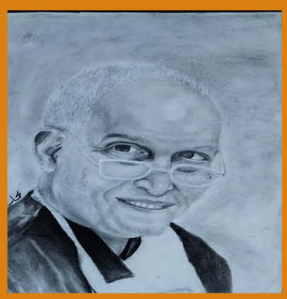

تسنيم مصطفى مصطفى شهاوى
مبادرة زاد سفراء الإبداع

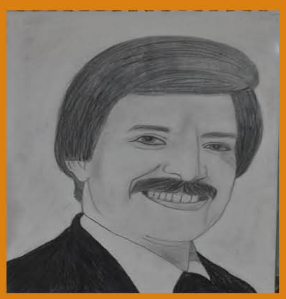

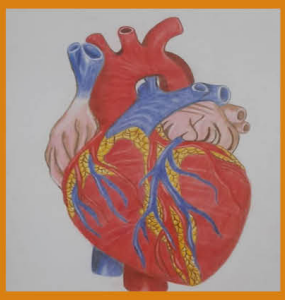

لوحة الشرف

أيسل مصطفى كونة

*عندى ١٠سنين
*من محافظة البحيرة *
عضو فى مؤسسة حياة كريمة *عضو فى تنسيقية شباب البحيرة *عضو فى مؤسسة بنت الحجاز الثقافية للمهرجان الدولى طفولة فوق العادة *عضو فى مهرجان فتافيت السكر *عضو في مجله علاء الدين *عضو في مجله الصحفي الصغير *عضو في أبطال تحدي القراءة *سفيرة في مبادرة زاد سفراء الإبداع *عضو في مبادرة إتحاد المواهب *عضو في مجله نور *نائب رئيس المهرجان الدولي لملوك التميز والابداع لمواهب الوطن العربي بلجنه الإلقاء الشعري *مقدمة أشعار في التلفزيون المصري علي القناة التانية مع برنامج بكرة لينا *عضو فى مركز شباب ادكو وشاركت فى حفلات استعراضيةبالمركز *شاعرةأحب الشعر بالعامية والفصحى *حصلت على المركز الرابع على الجمهورية فى الالقاء بالفصحى *أحب التمثيل وشاركت فى مسرحية شعرية تابعة لمركز الموهوبين والتعلم الذكى *أحب الرياضة وحصلت على الحزام البنى فى الكاراتيه

حان الرحيل

د. إيهاب بديوي

هل يمكن أن تختار موعد موتك. سؤال فلسفي جدلي لا يمكننا الإجابة عليه إلا من الجانب الآخر. والجانب الآخر مغلق غير مسموح بالعبور منه أو خلاله.

تعثر المنطق في تساؤلاته الخارقة للعادة بينما ابتسم صديقه الرحالة يطلب منه غلق صوت رأسه قليلا حتى يستمعوا إلى أسماء المكرمين في القائمة النهائية التي ستعلنها وزارة الثقافة في هذه الليلة الكبيرة بدار الأوبرا. هامسا في آخر كلماته. أنت الفائز بالتقديرية لا شك في ذلك. أخذته الكلمات إلى رحلة امتدت عشرة سنوات فوق الربع قرن. منذ خطا لأول مرة في مركز الثقافة القريب من بيته يعلن للعالم ميلاد سارد شاعر جديد. ربما صدمه قليلا الاستقبال الفاتر من الجهبذ المتصدر لمشهد المنصة المترهلة منذ امتطاها المدع الأول. ثم ورثها جيلا بعد جيل إلى الأقل فالأقل. حتى انتهت إلى حاملي الحقائب ولاعقي الأحذية. رحلة العمر التي شهدت حضوره لجميع الفعاليات الممكنة في ربوع الوطن وإخلاصه المتفاني لحلمه الكبير أن يرى اسمه متوازيا مع سيد السرد العربي نجيب محفوظ وربما كتب على مقربة من بيرم والابنودي. أخلص في خدمته لتراب الملفات المتقادمة المكومة فوق ركام من الأحلام التائهة في خضم ضغوط الحياة اليومية. عند انتقاله من حالم إلى

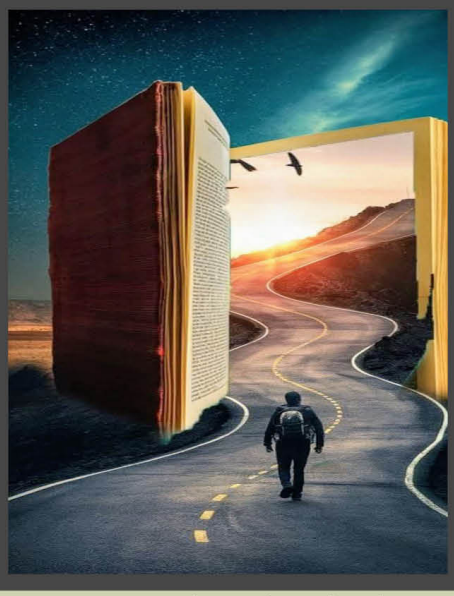

محقق للأحلام في مرحلة متوسطة من عمره. لكن المرارة كانت تزيد كلما نال الأدنى مراتب الحالمين وداس بثقل الوهن والتردد على الأحلام الكبيرة المحلقة. غمزه صديقه ليركز أكثر ويستعيده من رحلته غير المكتملة. رفع عينه المتهدلة الرازخة تحت وطأة الحلم الثقيل ينتظر سماع اسمه ليروي بعضا من ظمأ السنين. ويشفي غليل المخلصين الذين رأوا انزواءه الإجباري في زاوية التناسي طول السنوات الأخيرة. وسط صعود مطرد لصغار ليست لهم تجربة ولا يساندهم سوى حظ الوصول إلى قوائم الجوائز الدولارية. أو الدخول الملتو المتلون إلى مقاعد نوادي الأدب أو الاتحاد أو القصور المستباحة. ثم البقاء للأبد على مقاعد الحكم وتبادل توزيع المنح والسفريات والتكريمات دون منجز حقيقي له قيمته. مع غلق الباب الدائم على كل محاولات المبدعين الحقيقيين الخجولة للتسلل إلى مكانهم المستحق. غمزة أخرى أعنف قليلا استعادته من غفوته اليقظة ليركز في المقدمة التكريمية التي لابد تليق به وتنطبق عليه. وعليه وحده. حين ذكرت المنصة الاسم المختار من قوائم الترشيح المختصرة. صمتت القاعة كلها للحظات تستوعب الاسم الجديد. ثم تعالى صوت همس كأزيز النحل المستعد للدفاع عن خليته ضد الدبابير الضخمة المحيطة بالخلية من كل مكان. أليس الاسم المكرم هو الشاعر الثانوي صاحب الأظرف البيضاء . بعد لحظات أخرى مرت كالدهر. بدأ أصحاب الأظرف البيضاء في التصفيق الحاد. تبعهم الحالمون بالظرف الأبيض. ثم الجوقة المعتادة والمنسحقون بالفطرة. قلة قليلة خارج الحسابات امتنعت عن التصفيق. بينما امتلأت انفاس المسرح بالهمس من جديد. حين على صوت يصرخ بأقصى قوته. اسعاااااف...

الجارة الحسناء

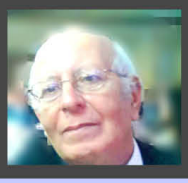

فؤاد فرغلى

كان الأستاذ وحيد يقضي معظم ساعات النهار في مقهى شهرزاد الذي على ناصية الشارع يلعب النرد مع أقرانه من أرباب المعاشات فالمكان لأي حوار بينهم غير (الجوهار دو) و(الشيش بيش) الذي أصاب بعضهم ومتى انتهوا لا تخلو أحاديثهم عن الشكوى من معاملة الزوجات أو جحود الأبناء ولذا ؛ أجمعوا على حاجتهم للطبطبة على رأي المطرب الإماراتي .

متى أذن لصلاة العصر ، يتوجه إلى شقته يصلي و يتناول طعامه التي تعدهُ السيدة التي تقوم برعاية الشقة مرتين في الاسبوع، ثم يجلس في صالة المعيشة يبحث بين القنوات التليفزيونية عن مباراة رياضية أو فيلم لم يشاهده من قبل.

متى حانت ساعة النوم يضع رأسه على وسادته وينظر إلى الوسادة الخالية محدثا إياها :

« خمس سنين مروا، و ما زلت أتذكر وجهك الحبيب وكلماتك الرقيقة و صحبتك الجميلة... وحشتني جدًا «.

كان الليل قد انتصف حين استيقظ على صوت ضجة في الشارع قام وفتح نافذته فتبيّن أن (ونشا) ينقل أثاثًا للشقة المجاورة، إذن هناك جار جديد بالعمارة.

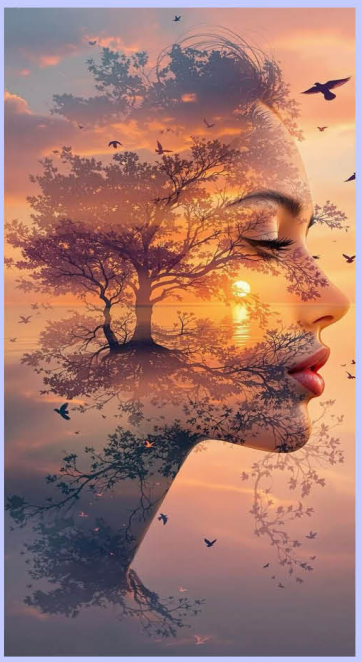

كان يجلس في الشرفة يحتسي قهوته حين رنَّ جرس باب الشقة، كانت سيدة في أواخر الأربعينات من عمرها متوسطة الطول رشيقة القوام مليحة الوجه جمعت شعرها الطويل الكستنائي ليتدلى على كتفها الأيمن :

- آسفة على إزعاجك أنا جارتك الجديدة أحتاج معاونتك فليس لدي خبرة في شحن عداد الكهرباء .

وتكرر قيام الجارة بطلب مساعدة الأستاذ وحيد، كاستدعاء حرفي و مروءة منه يتواجد معها أثناء الإصلاحات، ومع مرور الوقت تولدت علاقة وَد وجيرة واحترام بينهما لتشابه ظروفهما الإجتماعية، فهي تعيش وحيدة بعد وفاة زوجها منذ ثلاث سنوات، بينما إبنها الوحيد تزوج، وهاجر إلى استراليا.

في المساء بعد أن تهدأ حركة الجيران على سلم العمارة ، كان من السهل أن يتسلل أحدهما إلى شقة الآخر، فيشاهدان التليفزيون أو يتحاوران ...

بعد تأجج مشاعر الحب واقتناعهما ببعض قررا الزواج، وبدأ كل منهما يستعد لهذا الحدث الجلل ...

قبل عقد القران بأيام استدعته لتغيير بعض مصابيح نجفة غرفة النوم، و بسبب طول قامته لم يستعمل السلم واعتلى السرير، و إذ فجأة إختل توازنه وسقط وارتطم رأسه (بالكومدينو) وشج رأسه، سقط على الأرض دون حراك.

أصابها ذعر شديد من هول المفاجأة ، لملمت شتات نفسها وبدأت في معالجة جرح غائر بالرأس بحثت في حقيبة إسعافاتها الأولية عن وسيلة لوقف النزيف وأخيرا أحكمت على الجرح برباط قوي ثم بدأت محاولات إفاقته لكن جميعها باءت بالفشل، ماذا تفعل؟

إذا لجأت إلى الإسعاف سيكون إستدعاء لفضول الجيران وتكون فضيحة كبرى؛ إرتمت علي كرسي تبكي .

صاحبة العيون العسلية

محمد عبد الهادي

خرجت البائسة من شقتها الضيقة شبه الخالية، تدعو الله أن يحقق آمالها، واضعة طرحةً سوداء فوق رأسها، تشكو عيونها الذابلة قسوة الحياة.

يعاني وجهها الباهت همومَ امرأةٍ ليلُها طوي، ترتدي جلبابًا أسودَ يكسوها حتى أخمص قدميها، تنتعل شبشبًا أكلته الأرض، رأته باليًا لا يكاد يحمي قدميها من شيء.

تسير عرجاء في طرقٍ ملتويةٍ عشش فيها الفقر، حتى تصل إلى الميدان الكبير، تمسك بيدها اليمنى ابنتها، وفي اليسرى كيسًا يحتوي على أوراق التحاقها بالمدرسة، نظرت إلى نفسها وإلى ابنتها متأملةً ثيابهما الرثة البالية.

تتساءل: ماذا أفعل؟

لم يترك لنا المرحوم غير جلبابٍ وصديريٍ أفرشهما على السرير، لولا أخي، لمتنا جوعًا.

اقتربت من منتصف الميدان، وما زالت تواسي نفسها في صمت.

فارقت الصغيرةُ يدها، وهرولت نحو عربة المثلجات، اندست بين أطفالٍ كُثُرٍ يبتاع لهم آباؤهم الجيلاتي ليلعقوها بتلذذ.

أسرعت أمها من خطاها العرجاء حتى وقفت خلفها، مدت الصغيرة يدها بلا تردد قائلةً بصوتٍ مسموع:

– أعطني واحدةً يا عمو، بالحليب والمانجو.

انتبه الرجل لصوتها، وجذبته عيونها العسلية. ابتسم عندما كررت:

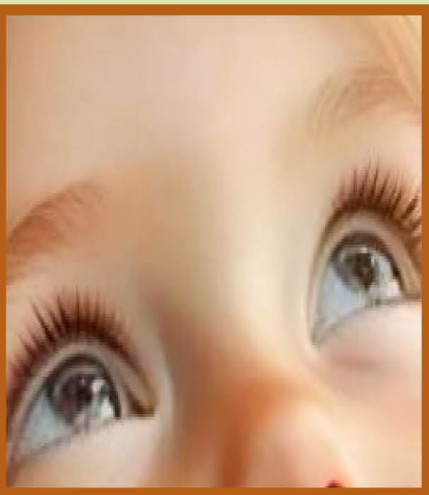

– أعطني واحدةً يا عمو.

لمح الرجلُ المرأةَ التي يملؤها شعورٌ بالانكسار، فقال:

– أنت أمها؟

– نعم، الله يكرمك.. أعطها واحدةً لوجه الله.

قال:

– نفسك في إيه يا شاطرة؟

– بسكوتة بالحليب والمانجو.

عبأ لها بسكوتةً كبيرة، تناولتها بلهفة، مانحةً الرجلَ ابتسامةً ساحرة، خفق لها قلبه، وبيده أخفى دمعةً فرت من عينه.

انصرفت تلعق الجيلاتي، شعرت بالسعادة من حلاوة البسكويت المشرب بالحليب والمانجو الذي تقضمه من طرفها.

من ورائهما امرأةٌ تتبعهما خطوةً خطوة، لم تنزل عينها عن الصغيرة منذ أن رأتها أمام عربة الجيلاتي.

لم تهتم أمها بمن يسير خلفها؛ كل ما يشغلها بين الفينة والأخرى أن تشد قبضتها على كيس الأوراق، تحاول أن تتفادى الاصطدام بمن حولها.

بعد مسافةٍ ليست بقصيرة، انتهت خطواتهما أمام بركةٍ من المياه الآسنة التي تكوّنت من انفجار ماسورة الصرف الرئيسية للحي، أمام بوابة المدرسة التي أتت لتقدم الأوراق فيها.

الناس تجتاز المياه بحذر فوق ألواحٍ خشبيةٍ متهالكة، تُعتلى قوالبُ طوبٍ مرتفعةٍ مائلةٍ تُرغِّبُ في السقوط.

إلا أن عيون الصغيرة ازدادت بريقًا واتساعًا، وارتفعت أهدابها الطويلة السوداء عاليًا عندما رأت صورةً معلقة على باب المدرسة، هتفت وهي ترفع أصبعها لأعلى:

– إنها صاحبة عيون عسلية مثلي!

وقفت المرأة التي تتبعهما بجوار الأم، وحدثتها بصوتٍ منخفضٍ لا يسمعه غيرهما قائلةً:

– أنتِ فقيرةٌ مريضة، وأنا وحيدة .. ابنتك تستطيع العمل في شقتي مقابل مرتبٍ يعينك على الحياة ويسعدك.

– والمدرسة؟

– لا تستحق المعاناة!

قطعت الصغيرة حديث المرأة التي مالت أمها له، قائلة:

– كيف سنعبر البركة يا أمي؟

- وهل عليَّ العبور؟

لم تفهم الصغيرة، رأت الأم بريقَ عيني صاحبة العيون العسلية ورموشها الطويلة المرتفعة، فرأت فيها شروق الأمل.

أعطت الأم ظهرها للمرأة المنتظرة نجاح صفقتها، قائلةً لابنتها:

– سنخوضها بأقدامنا الحافية، ولا تخشي شيئًا.

البركة

إبراهيم الديب

حسن :شاب ترتيبه الثالث بين إخوته الخمسة لأسرة متوسطة الحال : استقبلته الحياة معاقا ذهنيا؛ والده حسن الخلق يتسم بالطيبة والبساطة، لولا بعض عصبية تنتابه عند شكوة الناس من إبنه حسن لكونه يقوم بأفعال وتصرفات تمثل خطورة على ناس المنطق وخاصة اطفال الجيران، فكان والده يندفع في صاحب الشكوى الذي لا يرضى من والد حسن أسفا لما ارتكب ابنه من: خطأ غير مقصود دون وعى منه فليس على المريض حرج مستشهداً بآية قرآنية حفظها عن ظهر من كثرة ترديدها ليواصل الرجل بعدها دون شعور منه : عدم تفهم من جاء يشكو حال أسرته التعيسة الشقية لكونها تضم حسن بين أفرادها فهم يعيشون حياة غير سوية خوفاً من حسن على الناس : فلا يمر يوماً الا تأتيني منه أكثر من شكوى ، قذف هذا بحجر وألقى بصغير على الأرض تنتج عن كل هذه التصرفات إصابات أحياناً كثيرة لا يكون حسن ملاما لتحرش الصغار به يتخذون منه على الدوام مادة لسخريتهم ،والله العظيم الاسبوع الماضي كاد أن ينهي حياة شقيقته الصغرى دون شعور منه عند وقوعه تحت نوبة صرع مفاجئة . هل تعلم أن كل فرد منا يغلق على نفسه غرفته قبل النوم، فنحن لا نأمن على حياتنا في وجوده بيننا، وخاصة عندم مسه ما يجعله أقرب للجنون فيبدأ حينها يعيث في البيت فسادا وتحطيما لكل تطاله يده, وهو في احسن حالاته عند استيقاظه من نومه مبكراً يتناول عندها كل ما يوجد في البيت من طعام ،ويأتي أيضاً بعد البحث على ما اخفته والدته عن الجميع : لا يترك لإخوته رغيفا واحدا ، والدته من تستحق الشفقة فقد لاقت منه ويلات متواصلة وعلى الرغم من ذلك تظل تردد على الدوام أننا نعيش ببركة هذا الغلام وعند سؤال الزوج لها أين هذه البركة فأنا لا أرى منه إلا تخريبا وتهشيما لكل ما تطاله يده؛ على الدوام، قالت استغفر الله غدا سيعوضنا الله من فضله فهو من رزقنا به لحكمة هو وحده يعلمها. فأنا قعدت عن العمل تماماً وانحصرت وظيفتي الأساسية في الحياة بقيامي بعرضه على الأطباء والمحافظة على مواعيد ادويته ليظل حتى نتمكن من وضعه تحت السيطرة بعض الشيء لقد أنفقت كل ما ادخرته من مال ،وما آل الى كميراث عن والدي .لم يلاحظ والد حسن أن من يشكو له انصرف منذ فترة طويلة وظل الرجل يهذي أحياناً أتمنى موت حسن ثم يكتشف أنه يتحدث الا لا احد فيغادر منطلقا للمسجد للصلاة وهو يوّنب نفسه لبوحه بذلك أمام الناس فكيف لقائهم بعد اطلاعهم على ضعفه وهشاشته وظهوره بهذه الصورة التي الشفقة عليه فأخشى ما يخشاه أن يصبح محل شفقة الناس وهو في طريقه للمسجد شاهد إبنه حسن :يشج بحجر رأس صبيا من أبناء الجيران لم ير الحادثة غير والده الذي انطلق على وجه السرعة متأبطا حسن بعيدا عن المنطقة حتى لا يصبح محل شبهة ليواصل به السير لأطراف المدينة ليجد نفسه مع ابنه في الصحراء . تسللت في الظلام لرأس والد حسن فكرة من وحي الشيطان ماذا لو غاب ابنه فترة عن البيت ؛ كفترة استجمام لأفراد الأسرة :من ازعاج يخلفه حسن للجميع , فوجدها فكرة جيدة فقرر الايغال بابنه داخل الصحراء ثم يعود بمفرده للبيت وخاصة انه لم يشاهدهما أحدا: ليخبر بذلك والدته وأشقائه وتذكر خطيب الجمعة الذي يردد دائما في أغلب خطبه أن الله يرزق النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء في محاولة تبريره لنفسه في حالة تركه لحسن في الصحراء أن الرزق يصيب العبد كما يصيبه القدر كالقدر: كلما توغلا في الظلام أثناء سيرهما كان حسن يقترب من والده ويتأبط ذراعه لتصل أنفاس الخائفة لمسامع والده فيلقي برأسه على كتفه يستمد اطمئنانا يفتقده فكر والده في هذه اللحظة بالعدول عن قراره، ليظهر شاب بنصف وعي يقود سيارة فارهة منطلق بسرعة تجلس على يمينه فتاة شبه ثملة تعيش حالة من النشوى ، ظن والد حسن: أن السيارة في محاولة لمنعه من ارتكاب جرمه ابنه المعاق أقتربت السيارة منهما حاول الوالد تفاديها ، ويحاول في نفس الفتى الطائش من يقود السيارة؛ فيصدم والد حسن ثم يفر هارباً، ويترك الرجل غارقا في دمائه وحسن يصرخ في صحراء قاحلة مظلمة فلا يسمع الا رجع الصدى فيحمل والده الفاقد لوعيه على كتفه قرابة الكيلو متر، وهو منخرط في بكاء حزنا عليه ، أوصلتهم أول سيارة قابلتهم في الطريق للمستشفى ،ليكتب للرجل النجاة ، بعد العملية الجراحية التي أجريت له على الفور . بعد خروج والد حسن من المستشفى لم يعد يشكو منه، بل يعطيه الكثير من وقته عن طيب خاطر ، فمن يشاهدهما في؛ حالة الود والانسجام يظن أنهما اصدقاء, ووالدة حسن لا تكف عن مداعبة زوجها قائلة يبدو أن قربك من حسن أكثر وإظهار حبك له وحنوك عليه سببه شهرت قصتكما، بعد حادث الصحراء ، عندما شاهدته على أطراف المدينة ليوغل بعدها حسن بداخل الصحراء ثم انطلقت خلفه للعودة به للبيت كما أخبرتني، أما ما قام به حسن معك بعد صدم السيارة لك ،و المبلغ الضخم الذي تبرع به لنا رجل الأعمال الشهير, حتى نتمكن من علاج حسن ومكافأة لصنيعه بعد حمله لك للمستشفى، الزوجة ترغب في سماع جوابا صريحا قاطعاً على سؤالها الذي كررته عليه كثيراً فكان جواب زوجها في كل مرة احتضان حسن وتقبيله..

ق . ق . ج

بهية إبراهيم الشاذلي.

لوْحَةٌ حَزِينَةٌ

عَصْفُورٌ بِلا أَجْنِحَة، شَمْسٌ باهِتَةٌ، أَشْجارٌ جافَّةٌ، زَوْرَقٌ على شاطِئِ النِّسْيان، غَمستْ فُرْشاتَها بِألوانِ الطَّيْفِ ورسمتْ خارطةَ الوطن... نزف العلمْ.

******

إنْعِتاقٌ

جلَسْتُ بَيْنَ الْمُعزِّيَاتِ تَبْكِي فَرحاً... كَفْكَفْتُ دُمُوعَها، أَشْرَعتُ مَنافِذَ بَيْتِها وأَطْلَقْتُها زَغْرُودَةً مُتَحَرِّرَةً.

******

غَرَق

توَكَّأوا عَصَا الوَهْمِ، تَشَبَّثوا بالذِّكْرَيات، قَادتْهم خُطاهُم لِسَلَّمِ المَجْدِ المَزْعُوم؛ صَعِدُوا إلى القَاع.

******

إنْكِسَارٌ

قَبَّلتْ أنامِلُ أقدامه العُضَّة، دغْدغَ حواسَّها، ثَملتْ بنشْوة ضَحكاته، لَمْلَمتْ عثَراته... بلغَها الكبرُ وترنَّحتْ خطواتُها؛ طارَ بلا جَناحَيْن.

******

بُركانٌ

في صَمْتِ مَرير وأنين، تَنْحدرُ دُموعٌ لا تَقْوى على مَنْعِها، تَقْرأُ قَصَصَ الْعِشْق، يُذْرِكُونَها قَبْل... يصيحُ الدِّيكُ معلنًا انْتِهاءَ الليلةِ المَنحة بعْدَ الْأَلْفِ ولازالتْ على قَيْدِ الْحَيَاة.

******

تِيهٌ

ضَاقَتْ بِهِمُ الدُّنْيا وتَقَطَّعَت الأَسْبَابُ، ركِبُوا البَحْرَ، لاطمَتْهُمُ الأَمْواجُ... التَقمَتْهُمُ الحِيتَانُ؛ طفَقُوا يُسَبِّحُون.

ثلاثون يومًا

نبيلة المسيري

بالبهجة قيد أنين ألمي، و تناثرت أحزاني. اليوم نبتت زهرة ندية في صحرا ء قلبي، تلملم أطراف الأمل، في يو م حافل دقت الطبول لفرحة عمر مفقود، في ثنايا حياة باهتة، وغياب محروم من الوقت.. الكلمة.. الرغبة وحتى جرأة المواجهة وضجيج التمرد .

التف الجميع حول العروسين مهللين ، أجاهد ما بداخلي ليمر اليوم بسلام، يروي عطشي السعادة التى تحتضن وجه ابني وعروسه، لتعيد لي بسمتي وتحقق أمنياتي.

تتنقل برشاقة فراشة بين المدعوين، تلتفت.. تنظر بعمق، تردد يا إلهي! وصل الحاضر الغائب، تتغير ملامحها، تنفرج أساريره فرحًا، يحتضن العروسين، تقترب.. تبتعد في نفس اللحظة، يرتفع صوت الغناء، تتلاشى ابتسامتها ويحل محلها الوجوم بين الفينة والأخرى تجتاحها الذكريات.

قبلت الارتباط به، اتفقا على السفر للعمل، بعد عامين اكتشفنا أن ظروف عمله المتنقل وإنجاب طفلين لن تسمح بصحبتهم فكانت عودتها و بقاؤه في عمله .

اتصالات الاطمئنان تفتر رويدا رويدا، يقضي معهم شهر كل عام، كانت ترى من العبث أن تتألم.. تنحني.. تشعر بفوضوية الحياة.. اللامسئولية، فكل دقيقة تمر لابد لها عندها تدبير وتخطيط.

ثلاثون عاما وثلاثون يو ما، تلك المعادلة التي تشرنقت اليوم وترفض أن تنسج حرير أحلامها، تصرخ بداخلها خلف ابتسامة مضطربة، ما عادت شمسك تدفء برد سنيني، و لا قمرك ينير دربي، مهما اشتقت اليوم يتجلى أمامي بريق الحقيقة، تتساءل كل أجزائي، من هذا الذي كنا نشتاقه؟ ونقوي مناعة التحمل والفراق لبعده لقد تحرر نبض قلبي، وأفرجت عن لساني، وأزهرت أحلامي بدونك.

قدم لها قرابين العشق على مائدة العودة، وتصفية أعماله، تأملت تقاسيم عمرها على وجهه الذي ارتحلت ملامحه عنها.

قائلة: تلتقي.. نتعرف.. ثم نقرر.

زائر الليل

سارة زهير

قبيل الفجر أصحو من نومي قلقة كالعادة، حلقي جاف أشعر بعطش شديد. أتسلل في الظلام حافية القدمين الى المطبخ للحصول على كوب ماء.. البيت كله هادئ والجميع غارق في نوم عميق.. عبرت الردهة الضيقة ووصلت إلى المطبخ مرورا بالحمام.. غالبا ما تُترك اضاءة الحمام مضاءة طوال الليل.. على مدخل المطبخ ظهر فجأة صرصار اسود كبير مستقر على الحائط أعلى الحوض يحرك شواربه يمينا ويسارا.. اعلم ان الصرصار ليس لديه عينين وهذا معناه أنه لا يراني الآن.. حافظت على هدوئي و كتمت أنفاسي... أنا أخاف الصراصير جدا وغالبا ما استعين بأخي لكي يسحقه بضربة حاسمة من شبشبه فينقلب على ظهره محركا أرجله الستة في محاولة اخيرة للتمسك بالحياه. لكنني الآن في مواجهة هذا الوحش بمفردي وحتى إذا صرخت... فلن ينجدني احد. ماذا لو كان الصرصار من النوع الشرير الذي يطير.. اعلم انه اذا طار سيتوقف قلبي في الحال.

قرأت ذات مرة ان الصرصار لديه قدرات خاصة جدا حيث أن عدم إمتلاكه لعينين يكسبه قوة خارقة للشعور فمهما كانت حركتك سريعة سيشعر بها و يشاهدها بالتصوير البطئ ويتمكن من مراوغتك والهرب بسهولة. كل ما افكر فيه الآن كيف سأصل الى زجاجة المياه دون أن يشعر بي؟ ظللت انا وهو في وضع الثبات الحركي.. أشعر بالإرتياب.. لماذا توقف عن تحريك شاربه؟ لا بد أنه ينتظر شيئا ما

هل هو جائع؟ المسكين

اليس من الرحمة ان اضع له طعاما؟ سيتهمني أخي بالجنون.

سأحاول ان أتجنبه و أعود إلى غرفتي دون أن يشعر بي، وأشرب غدا في الصباح عندما يرحل في سلام.

- يسس بست بقولك ايه يا آنسة؟

(يبدو أنني أعاني من هلاوس قلة النوم.. يجب أن اتناول الحبة المهدئة التي وصفها لي الطبيب مرة عند إستحالة النوم)

- يا آنسة بالله عليكي ردي عليا.. انا مش بشحت والله صدقيني انا صرصار محترم.

- بسم الله.. انت ازاي بتتكلم؟

- كل الحيوانات والحشرات والنباتات بتتكلم.. بس انتو البني آدمين اللي مبتسمعوناش !

- طب انا سمعتك إزاي دلوقتي؟

- علشان انا دعيت ربنا بمعجزة انك تسمعيني

- طب انت عايز مني ايه بقى؟

- انا صرصار محاسب . من ساعة تعويم الجنيه رفدوني من الشركة اللي كنت بشتغل فيها وحاليا انا على باب الله... صدقيني انا مش باشحت. بقاللي اكتر من اسبوعين من غير اكل ولا شرب ايوا انا علميا ممكن اعيش شهر من غير اكل وشرب لكن انا مش قادر على العيشة دي خلاص و الواد حمادة إبني الصغير تعبان جدا و مش معايا فلوس أوديه لدكتور ولا حتى اجيب له الدوا.. انا عندي تمانين ولد وبنت اصل عقبال عندك يوم الدخلة عندنا لما الدكر الصرصار والست الصرصارة لا مؤاخذة يـ... هاه مرة واحدة بس.. تفضل الست تجيب في صبيان وبنات لحد ما تموت .. أمهم ست شقيانة برضه.. أيام ما كانت متجوزة الصرصار الطيار ابن عمها كانت متهنية... كانت الناس بتجري منه و تعمله الف حساب.

- سبحان الله انت حكايتك دي شبه حكايات البني أدمين اوي.

- بس دي الحقيقة والله صدقيني انا مش بشحت يا سارة.

- سارة؟ وانت عرفت اسمي منين ان شاء الله

- يا بنتي ما هو طالما بتكلم يبقى اكيد بسمع...

- صح انت صح... المهم أنجز عايز ايه يا ابو حمادة؟

- بعد اذنك تفتحيلي التلاجة؟

- التلاجة؟

- اه ما انتو مطبخكم نضيف فلة... مش لاقي اكل في أي حتة وكمان الجو حر أوي... ومن خبرتي اعرف ان أي اكل الصرصار يمشي عليه بترموه... فأنا هدخل اتمشى شوية وانتي ترمي الاكل ده علشان أخده معايا للغلابة اللي في البيت ينوبك ثواااب

- إيه القرف ده؟

- بلاش غلط لو سمحتي... صدقيني انا نضيف جدا انتو اللي بتقرفوا من شكلنا مع ان الشكل مش كل حاجة...

- طيب طيب... خلاص .. إستنى هفتحلك التلاجة بس مالكش دعوة خالص بطبق الفتة علشان يخصني

- اتفقنا كده كده الصراصير ملهاش في التوم والبصل.

وفجأة قبل أن أمد يدي على باب الثلاجة، تضاء انوار المطبخ ويظهر اخي نصف مغمض.. لمح الصرصار وبسرعة فائقة قبل أن يتحرك ابو حماده اجهز عليه اخي بشبشبه وانقلب ابو حمادة على ظهره في صمت.

هنا شهقت بصوت عالي....

«هيييييه ابو حمادة! «...

ولم يفهم اخي ماذا حدث ولم احكي له و جريت على غرفتي لا أفكر الا في النهاية الحزينة لأبو حمادة وكيف ستستقبل أسرته الكبيرة خبر وفاته.

TN News

الحكمة

قصة قصيرة بقلمي

في قرية نائية بين الجبال، عاش حكيمٌ طاعن في السنّ يُدعى «ناصف». لم يكن ثريًا، لكنه كان أغنى أهل القرية بالمعرفة والرأي السديد. يقصده الناس من كل مكان، يسألونه عن الحياة، والعمل، وحتى عن الحبّ والفقد.

ذات يوم، جاءه شاب متهوّر يُدعى «فارس»، يسخر من حديث القرويين عن «حكمة ناصف». وقال له متحديًا:

– يا ناصف، إن كنت حقًا حكيمًا، فجاوبني: ما فائدة الحكمة إذا لم تغيّر الفقر؟ إذا لم تُشبع الجوع، أو تمنح القوّة؟

ابتسم ناصف، ولم يجب. بل ناوله حجرًا صغيرًا وقال له:

– خذ هذا الحجر، واذهب به إلى السوق، ولا تبيعه حتى أقول.

ذهب فارس بالحجر إلى السوق، وعرضه على أحد الباعة، فسأله:

– بكم تبيعه؟

قال فارس: لا أعرف. فقال الرجل: أعطيك درهما.

رجع فارس إلى ناصف وأخبره. فقال له:

– لا تبعه، بل اذهب به إلى تاجر المجوهرات.

فعل فارس ما طُلب منه، فقال له التاجر:

– هذا حجر نادر من نوع الياقوت، أعطيك فيه ألف دينار.

فاندهش فارس، وعاد إلى ناصف مذهولًا. قال له ناصف وهو يضع يده على كتفه:

– الحكمة يا ولدي، مثل هذا الحجر. قد تبدو بلا قيمة في عيون البعض، لكنها عند من يعرف قدرها... تساوي كنوزًا.

أطرق فارس رأسه، وقال بخشوع:

– علّمتني درسًا لا يُنسى.

قال ناصف مبتسمًا:

– هذه أولى خطوات الحكمة... أن تدرك أنك لا تعلم كل شيء.

قصيدة
ورؤية أدبية تحليلية
بقلم (ذ. ص)

شدو في مدائن المُحال
للشاعر : ميشيل رزق الله

الشاة بلا جدل مذبوحة
ما لم تتحول قبل الذبح إلى لبوّة
فالعالم لا ينهار امام عيون مجروحة
وذرات مطروحة
العالم يفنى داخل مرفأ حق حتى فى
أحداق نبوّة
والحق برينا دخل العالم
لكن العالم أصدر أمر القتل لكل براءة
وطنى يا أرض الملكوت الغائر فى قلبى
الكلم الزائف سكين فى قلب نازف
وحكايا الأعماق الحرة لا تدرى دربى
من أين الومض الخاطف ؟ من أى نهار ؟
من اى شفاة ينطلق الابصار ؟
وطنى يا قدس الأقداس
يا ضوء مهموما فى أحلام الناس
أتعلم منك لكنى لا أتخلى عنك
أتعذب فيك
لكنى أترنم دمعا يخرج محروما من بين
مآقيك
والحب سلاحى وسلاحى براءة
لكن العالم يفنى داخل مرفأ حق
حتى فى أحداق نبوّة

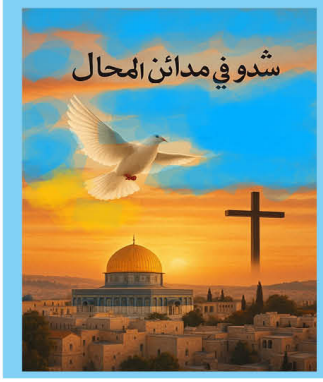

شدو في مدائن المُحال هي»صرخة الوطن والإنسان في قصيدة تنزف حقًا» للشاعر: ميشيل رزق الله

أولًا: البنية العامة للقصيدة :

القصيدة تتوزع على مقاطع شعرية حرة، لا تقيّدها قافية واحدة أو وزن تقليدي، وإنما تنسج إيقاعها الخاص من خلال الموسيقى الداخلية، وتكرار بعض الصور، وتنوع الجمل الإيقاعية.

هي قصيدة وجدانية ـ فكرية، تنطلق من وجع شخصي وإنساني لتحلق في فضاء الوطن، وتُسائل القيم والحقائق المقلوبة في هذا العالم.

ثانيًا: المضمون والرسالة :

١. وجع العالم ونزيف البراءة:

« الشاة بلا جدل مذبوحة
ما لم تتحول قبل الذبح إلى لبوّة»

تبدأ القصيدة بتقويض فكرة الضعف المستسلم، وتدعو إلى التحوّل من حالة الوداعة السلبية إلى القوّة والكرامة. هذا التوتر بين البراءة والافتراس يشكّل مركز ثقل رمزي للقصيدة بأكملها.

الشاعر يرى أن العالم لا يرحم البريء ولا يعترف بالحق إلا إذا امتلك وسيلة الدفاع عنه، لذلك:

«العالم لا ينهار أمام عيون مجروحة
وذوات مطروحة»

٢. الحق داخل القلب، لا في ميزان العالم:

يتكرر تعبير «العالم يفنى داخل مرفأ حق» أي رؤية العالم كمكان ينهار أمام النقاء وهذا ينسجم تمامًا مع باقي أبيات القصيدة التي تتحدث عن الذبح، والعيون المجروحة، والكلم الزائف.

ثالثًا: الوطن كرمز خلاص وألم :

١. الوطن الفردوس المفقود:

«وطني يا أرض الملكوت الغائر في قلبي»
«الكلم الزائف سكين في قلب نازف»

الوطن ليس فقط المكان، بل هو المعنى، والفردوس، والمصدر الروحي. غير أن الشاعر لا يرى فيه حلمًا متحققًا بل حلماً ينزف. هناك خيانة، زيف، وتيه، تُقابلها حكايا الأعماق الحرة التي تبحث عن الدرب وسط ضباب الزمن.

٢. الوطن الجريح في صورة القدس:

في المقطع الأخير، تتجلى القدس رمزًا للوطن المصلوب:

«وطني يا قدس الأقداس
يا ضوءًا مهموماً في أحلام الناس»

القدس هنا تمثل الوطن المجروح، والإنسان العاشق، والرمز المتألّم. صورة الدم الممزوج بالحب:

«لكنّي أترنم دمعا يخرج محرومًا من بين مآقيك
والحب سلاحي وسلاحي براءه»

دم الشاعر دمٌ نبوي، يمتزج فيه الحزن بالتسبيح، والعذاب بالمحبة.

رابعًا: البُنية اللغوية والصور الشعرية:

لغة القصيدة عميقة ومركّبة، تمزج بين البساطة التعبيرية والرمزية العالية.

التكرار أداة قوية في النص (مثل: «لكن العالم يفنى»، «وطني يا...») تمنح النص إيقاعًا نفسيًا وعاطفيًا.

الصور المستخدمة مثل «العيون المجروحة»، «سكين في قلب نازف»، «الوطن الملكوت»، تشكّل تجسيدًا حيًا للألم، وتعبّر عن كثافة وجدانية عالية.

الأسئلة البلاغية مثل:

«من أين الومض الخاطف؟ من أي نهار؟
من أي شفاه ينطلق الإبصار؟»

تحمل دلالات التيه والبحث عن المعنى في عالم أصابه العمى القيمي.

خامسًا: الخاتمة والرؤية الجمالية :

قصيدة شاعرنا هي مرآة لعالم ممزق، لكنها أيضًا محاولة لخلق «مرفأ حق» في داخله، رغم أن هذا المرفأ محاصر بالزيف والعنف.

إنها دعوة للتماهي مع القيم المطلقة: البراءة، الحب، الإيمان، مهما كان الثمن.

هذ النص يعبّر عن وجدان شاعر يحمل جراح الوطن والإنسانية معًا، ولا يزال يؤمن أن الحب هو السلاح الأخير.

تحية تقدير لهذا النص العميق، الذي يمزج الفكر بالشعر، والصرخة بالرجاء.